شعر الوزراء في العصر العباسي

أ٠م د٠سميعة عزيز محمود
جامعة ديالى / كلية التربية – الأصمعي

التمهيد :

يعد الشعر صورة عن المجتمع ويصيبه ما يصيب اوجه الحياة من جمود او تطور و تجديد . وقد اتسعت مجالات الحياة في العصر العباسي وخاصة العصر الاول ، وتعددت نشاطاتها وفتح العرب ابوابهم لحضارات وثقافات جديدة متنوعة جعلهم ينتقلون من طور البداوة والانغلاق والفقر الى بناء حضارة جديدة خالدة بعد ان نهلوا من كل موارد الفكر والثقافة وتوافر لهم الرخاء الاقتصادي فكان لابد ان يتأثر إبداعهم الادبي وانتاجهم الشعري بروح العصر وخصائص الحضارة مع الاحتفاظ بسمات الشعر القديم .[١]

لذلك ازدهر الشعر وبلغ اوج عظمته في العصر العباسي الاول ، فقد كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم الهدايا والعطايا والهبات ، ومثال ذلك كان الخليفة هارون الرشيد لا يشغله شاغل ولا يلهيه عمل ، ولا يحول وجهه عن العلم والعلماء والادباء والشعراء سبب من الاسباب ، مهما كانت قوته وأهميته ، ولكنه يفتح بابه على مصراعيه لافضل العلماء والفقهاء والمحدثين والرواة ، والخطباء والشعراء ، وتتوالى عليه وفودهم ، ولا يخلو وقت من تلك الاوقات كلها من ان يكون بحضرته شاعره مروان بن ابي حفصه ، وما من شاعر مفلق الا كان له من دار الخلافة مدرسة واستاذ ، او قبلة او منارة [٢] . كما ان اختلاط العرب بالامم الاخرى ، وما نقل الى العربية من اداب الفرس والهنود ادى الى دخول اساليب جديدة في الشعر العربي ، وفتح اذهان الشعراء وخيالاتهم على ابواب من القول والابداع [٣] .

وفي العصر العباسي الثاني قوى الشعر رغم ضعف دولة الخلافة ، لكن وجود حكام يحبون ان يشتبهوا بالخلفاء في العظمة جعلهم يقربون الشعراء ويقدمون عليهم العطاء ، فقد ضم بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب عدداً كبيراً من الشعراء ، كما ان ابن العميد قد احاط نفسه بعدد كبير منهم ، وهكذا قوي الشعر مع انقسام الدولة [٤] .فضلاً عن ذلك ان على الرغم من الانحلال السياسي الذي اصاب الدولة العباسية في العصر العباسي الثاني الا ان الشعر ظل مزدهراً وذلك لوجود عدة عوامل منها : ١- امتزاج القوى بين ابناء المسلمين وغيرهم من الاجناس الاخرى [٥] .

٢- كثرة عطايا الخلفاء للشعراء وتقريبهم لهم [٦] .

٣- تعدد الحوافز الادبية والتنافس الشديد بينها لجذب الشعراء [٧] .

---

١ ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن (ت ٤٦٣هـ) ، العمدة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ،(بيروت – ١٩٧٢) ، ط٤ ، ص١١٢ ، الفاخوري ، حنا ، تاريخ الادب العربي ، المطبعة البوليسية ، (لبنان – ١٩٥٢) ، ص٣٥٧، امين ، احمد ، ظهور الاسلام ، مكتبة النهضة ، ط٤ ، (مصر – ١٩٦٦) ، ص٩٠ – ٩١ .

٢ محمد ، ابراهيم ، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الاول ، ط١ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة – ١٩٦٦) ، ص ٦٥- ٦٦ ، البستاني ، بطرس ، ادباء العرب في عصر العباسية ، دار نصير عبود ، (بيروت – ب .ت) ، جـ١٩ ،ص٢

٣ الفاخوري ، المصدر نفسه ، ص٣٥٧ ، امين ، ظهور الاسلام ، جـ ١ ، ص٩٥ .

٤ الثعالبي ، ابو منصور محمد محيي الدين بن اسماعيل (ت ٤٢٩) ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، (مصر – ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م) ، ط٢ ، جـ ٢ ، ص٣٢ .

٥ الفاخوري ، المصدر نفسه ، ص٣٥٧ .

٦ الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص٣٢ .

٧ امين ، المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٩٥ .

٤- تعدد الاحزاب السياسية واعتمادهم على الشعراء والخطباء [١] .
٥- النضج العقلي والعلمي الذي كان ثمرة في العصر العباسي الثاني [٢] .
٦- ظهور فلتات في الشعر والادب كالمتنبي وابي العلاء المعري [٣] .
٧- اهتمام الخلفاء والحكام بالعلم والثقافة والفن والادب [٤] .
٨- التنافس الشديد بين الدويلات ومنافستها بعضها البعض في جذب الشعراء والعلماء والادباء والفنانين [٥] .
٩- التنافس الشديد بين الشعراء وذلك ليحظوا بالمكانة المرموقة [٦] .

لكن امر الشعر اخذ في الضعف في نهاية الدولة العباسية لانتشار العجمة ، ووجود حكام لا يتذوقون الشعر ولا يهتزون له ، اضافة الى اغراق الشعراء في الصناعة اللفظية والتعقيد [٧] .

وعلى الرغم من كل ما تقدم الا ان الباحثة تشير الى ان الشعر في العصر العباسي وخاصة في العصور الاولى منها اتسم بالتجديد في الاغراض القديمة وابتكار اغراض جديدة ومن هذه الاغراض ما يأتي :-

١- الرثاء :

وهو على رأس الاغراض التي تطورت في ذلك العصر حيث امتد الرثاء فشمل الحيوان والامم بعد ان كان في العصر العباسي الاول فيه زيادة في العاطفة حيث رثا الزوجة والاولاد [٨] ، اما في العصر العباسي الثاني وما عقبه فكان رثاء الحيوان نتيجة لتأثر العرب بحياة الفرس [٩] .

٢- العتاب :

وهو ترك السخرية اللاذعة الى الدعابة واتسع واحتوى على خطرات نفسية وتأملات فكرية ومن امثلة ذلك قول الطغرائي بعد مقتل مجد الملك والرجوع الى مؤيد الملك ، والاعتراف بخطل رأيه ثم الاعتذار بما روج الواشي واختلف ثم العتاب بما كان له من الخدمة وما له من الفضل قائلاً : [١٠]

وايلج ومـــا وجهه حتى يجتلى فشمس واما كفه فغمـــــام
جرى طائري منه ستحيا وعلني بدرايا د مالهن فطـــــــام
وانزلني منه بألطف منـــــزل كما مزجت بات الغمام مدام

وهذا يدل على ان الشاعر (الطغرائي) كان يحسن العتاب والاعتذار وبذلك عبر بقصدته عن شدة ووقع هذه الحادثة في نفسه .

١ القيسي ، منى شفيق توفيق حسين ، شعر الكتاب في القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، ١٩٩٩ ، ص٤ .
٢ محمد ، تاريخ الادب في العصر العباسي الاول ، ص٦٥ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ١ ، ص٣٢ .
٤ الفاخوري ، تاريخ الادب ، ص٣٥٧ .
٥ امين ،ظهر الاسلام ، جـ ١ ، ص٩٥ .
٦ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ١ ، ص٣٢ .
٧ عباس ، احسان ، تاريخ النقد الادبي عند العرب (نقد الشعر من االقرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري)، دار الشرق للنشر والتوزيع ، (عمان) (الاردن -١٩٨٦) ، ص١٨٦ .
٨ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص ٢٢٤- ٢٢٥ ، هداره ، محمد مصطفى ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٦٣) ، ص٤٤١ .
٩ الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ٣ ، ص٢٢٤- ٢٢٥ .
١٠ الطاهر ، علي جواد ، الطغرائي ، حياته ، شعره ، لاميته ، مكتبة النهضة ، ط١ ، (بغداد – ١٩٦٣) ، ص٦٠ .

٣- الزهد :
شمل معاني الكرم والعطاء والصبر والتحلي بالاخلاق ومن امثلة ذلك قول الشريف الرضي قائلاً: [١]

قد ان ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميـــت ؟
ياباني البيت على غـــرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاتـــه وكل ما يدركه فوات
وانما الدنيا على طولهـا ثنية مطلعها الـموت

وفي العصر العباسي ظهرت الموضوعات الجديدة في الشعر ومنها :-
١- الشعر التعليمي :
حيث يحاول بعضهم كتابة التاريخ شعراً [٢] .
٢- وصنف الحيوانات وقوتها في المعارك [٣] .
٣- وصف انواع من الطعام :
حيث عرف العرب انواعاً من الطعام والشراب لم يكن يعرفوها من قبل حيث كانت حياتهم تتسم بالبداوة والطعام الذي يقتصر على الانواع الاخرى [٤] .
٤- وصف انواع من اللهو واللعب :
حيث عرف العرب انواع اللعب لم يعرفوها من قبل نتيجة تأثرهم بحياة الفرس حيث عرفوا الصولجان وعرفوا الشطرنج [٥] .
٥- شكوى الدهر :
فن من فنون الشعر الوجداني العميق ، وهي بعد ذلك لون من الوان الشعر المتجددة لاتساع نطاقها بين الشعراء نتيجة للحياة الاجتماعية القاسية في ذلك العصر حيث الفتن والثورات وسوء الاحوال الاقتصادية وسيطرة الفرس مرة والترك مرة وضعف الحياة والانقسام الذي ساد في جسد الدولة ظهرت شكوى الزمان [٦] .
اما بالنسبة لمعاني الشعر واخيلته بدأت بدقة وتجديد وابتكار ثم بعد ذلك تحولت الى الضعف والسطحية والتفاهة في نهاية العصر العباسي ، فبالنسبة للخيال ، كان العصر العباسي الثاني امتداد للعصر العباسي الاول مضمار الخيال يتسم بالدقة والروعة والجمال والصدق والبعد عن التكليف ثم انحدر بأنتهاء العباسيين فمال بعد ذلك الى الركاكة في الاسلوب والسطحية والتفاهة والاكثار من الزخارف اللفظية والمحسنات البديعية [٧] .

١ الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى ، ابو الحسن ، الرضي العلوي الحسيني الموسوي (ت ٤٠٦هـ)، ديوانه ، دار صادر للطباعة والنشر ،(بيروت – ١٩٦٣م) ، ط١ ، ص٢١٧ .
٢ الثعالبي ، اليتيمة ، جـ ٤ ، ص٣٩٦ .
٣ امين ، عبد القادر حسني ، شعر الطرد عند العرب ، مطابع النعمان ، (النجف الاشرف) ، (العراق – ١٩٧٢م) ، ص١٤ .
٤ القيسي ، شعر الكتاب في القرن الرابع الهجري ، ص٦٦ .
٥ ايليا الحاوي ، فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، دار الكتاب المصري ، ط٣ ، (القاهرة – ١٩٨٠) ،ص٢٧ .

٦ الشكعة ، مصطفى ، فنون الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة المعرفة ، (مصر – ١٩٨٥) ، ص٢٥٨ .
٧ ضيف ، شوقي ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، مكتبة الاندلس ، ط٥ ، (بيروت – ١٩٥٦) ، ص٤٥ .

اما بالنسبة للمعاني والافكار ، فقد اتسم العصر العباسي بالغزارة – العمق – الابتكار – استقصاء المعاني [١] ، اما بالنسبة للالفاظ والعبارات اتسمت بالجزالة – االفصاحة – الرصانة [٢] ، اما بالنسبة للصور والاخيلة اتسمت بالروعة والابتكار – الامتاع [٣] .

وخلاصة القول : لقد كانت البلاد العربية في العصر العباسي انذاك محط ازدهار الثقافة التي التقت في تكوينها شعوب متعددة ، وقد فاضت مظاهر هذه الثقافة على كل جوانب الحياة وسطعت في كل النفوس حيث اصبح الناس اشبه ما يكونون بزمانهم ، ومن المعروف ان الفن او الادب وليدة عصره ، فمن الطبيعي ان يتأثر بما تأثرت به الحياة الاجتماعية من التطور والرقي فامتزاج فيه القديم والجديد ، وان انتهى ذلك الى خلافات عميقة وتناحرات واسعة ، لكنها بدورها افادت حركة الادب والشعر خير افادة وتقدمت بها الى الامام بخطوات بعيدة وعلى كل حال فما نراه الان من ميزات جمالية وتعقيدات لغوية وزخارف بديعية كان بلا شك يتناسق مع الزمان والمكان واللغة والذوق والخصائص الاجتماعية والحضارية بتعبير ادق كان ينسجم مع الروح الحركي الخصب لهذه المرحلة المسبقة من الحضارة الاسلامية ، كما ان ذلك في نفس الوقت كان يعتبر مثالاً اعلى للشكل التعبيري انذاك ، وهكذا التخطي والتجاوز عن المألوف والسطحية للوصول الى ما وراء الاشياء يتمثل في كل الحياة من الواقع والفن .

١ سلطان ، جميل ، ابو تمام ، دار الانوار ، (بيروت – ١٩٧٠) ، ص١٥ .

٢ حسين ، عبد الكريم محمد ، عمود الشعر ، مواقعه ، وظائفه ، ابوابه ، دار النمير ، ط٣ ، (دمشق – ٢٠٠٣) ، ص٩ .
٣ عطوان ، حسين ، مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الاول ، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٨٧) ، ط١ ، ص٢٣ .

شعر الوزراء في العصر العباسي

الوزير احمد بن يوسف [١]

كان يلقب ابو جعفر ، وكان فريد دهره ، وواحد عصره ، وله شعر بديع كثير الملح ، فمن ذلك **قوله**: [٢]

على العبد حق فهو لابد فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
الم تر ما نهدى الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

وقوله : [٣]

اذا (خلة) بانت صديقك فاغتنم مرمتها فالدهر بالناس قلب
وباد بالمعروف اذا كنت قادراً حذار زوال أو غنى منك يعقب

وقوله : [٤]

كأنه من سوء آدابه اسم في كتاب سوء الادب

وقوله : [٥]

يا ساخطاً طربت زلزل لك حرمة ولزلزل احسان
اغضبت من طربي على احسانه احسن لاطرب اليها الغضبان

١ هو احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب وكنيته ابو جعفر ، من قرية من قرى الكوفة تعرف بديا ، وقد ترعرع في عائلة امتهنت الكتابة ، فنجده وابوه كاتبين للدواوين ، ولي ديوان الرسائل للمأمون واستوزره بعد احمد بن ابي خالد الاحول ، مات ببغداد سنة ٢١٣هـ . ترجمته في :- الجهشياري ، ابي عبد الله بن محمد بن عبدوس (ت ٣٣١ هـ) ، الوزارة والكتاب ،حققه ووضع فهارسه ومصطفى السقا وابراهيم الانباري ، مطبعة مصطفى البابي ، ط١ ، (القاهرة – ١٩٣٨) ، ص٣٠٤ ، الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ) ، المنتحل ، راجعة احمد ابو علي ، المطبعة التجارية ، (الإسكندرية – ١٩٠١) ، ص٣٠٠، الصابئي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ) تاريخ الوزراء ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٤٨) ، ص٤٨ ،الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣هـ) ، زهرة الاداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٧٢) ، جـ ٢ ، ص٤٨٣،ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ) ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم ، قاسم السامرائي ،(لايدن – ١٩٧٣) ،ص١٠٣، ياقوت ، شهاب الدين عبد الله الحمري (٦٢٦هـ) ، معجم الادباء ، تحقيق د. س . مرجليون ، (مصر – ١٩٢٧) ، جـ١ ، ص١٦٠ ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – ١٩٧٢) ، جـ ١ ، ص٢٨٩ ، جـ٣ ، ص٤٧٨ ، ابن طباطبا،محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ) ، الفخري في الاداب السلطانية ، دار صادر ، (بيروت -١٩٦٠) ، ص٢٢٥ ، الصفدي ، صلاح الدين بن ابيك (ت٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، (الاستانة – ١٩٣١) ، جـ٨ ، ص٢٧٩، ابن كثير عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦) ،جـ ١٠ ، ص٢٦٩ ، ابن تغرى بردى ، كمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٩٦٥) ، جـ ٢ ، ص ٢٠٦ .

٢ الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد اسماعيل (ت٤٢٩ هـ) ، خاص الخاص ، (بيروت – ١٩٦٦) ص١٢٤ ، ياقوت ، معجم الادباء ، جـ ٢ ، ص١٦٥ ، ابن طباطبا ، الفخري ، ص٢٢٥ .
٣ محمد ، كردعلي ، امراء البيان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة -١٩٤٨) ، ص٢١٩.
٤ الثعالبي ، المنخل ، ص١٣٥ .
٥ الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، (ت ٤٢٩هـ) ، التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – ١٩٦١) ، ص٢٠٨ .

الوزير محمد بن عبد الملك الزيات [١]

كان من الوزراء الذين كملوا ادوات الوزارة ، وكان مع ذلك فريد دهره وواحد عصره ، وكان شاعراً مفلقاً فحلاً مجيداً كثير المُلح ، وشعره جزل واختياري من شعره ما كتبه الى عبد الله بن طاهر كتاباً في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال ، لأقطع اخلال ومن مليح نظمه [٢].

خدمت السلطان والكاسات من ايدي الملاح
فاختر خدمة او شراب راح

وقوله يخاطب الفضل بن سهل ، معرضاً بطلب المال ، يقول : [٣]

اني شعرت فلم امدح سواك ولم ... اعمل الى غيرك الادلاج والبكرا
يا ناصر الدين اذا رثت حبائله ... لأنت اكرم من اوى ومن نصرا
اعطاك ربك من افضال نعمته ... رياستين ، ولم تظلم بها بشرا
لو كان خلق ينال النجم من كرم ... اذاً النا لن يداك الشمس والقمرا
لم يشكر الفضل كفه الشكر ان له ... فضلاً يضاعف اضعافاً اذا شكرا
لا يجمع المال الا ريث يتلفه ... ولا يزهدة في العرف من كفرا

ويختم القصيدة بقوله

ياليت انا تقيه السوء انفسنا ... بل ليت اعمارنا كانت له عمراً

وقوله في اعلان ولاء الزيات للخليفة المأمون يقول فيها : [٤]

اما والذي اصبحت عبد خليفة ... له خير ايمان الخليفة و العبد
تعاون له متن كل اوب عصابة ... متى يوردوا لا يصدروه عن الورد
وتزعم هذي النابتية انه ... امام لها فيما تجن وما تبدي
يقولون : سني ، وايه سنة ... تقوم بجون اللون صعل القفاجعد
وقد جعلوا رخص الطعام بعهده ... زعيماً لهم باليمن والكوكب السعدى
اذا ما رأوا يوماً غلاءً رأيتهم ... يحنون تحنانا الى ذلك العهد
وقد رابني من اهل بيتك انني ... رأيت لهم وجداً به ايما وجد
يقولون : لا تبعد من ابن مُلمه ... صبور على اللاواء ذي مرة جلد

١ هو محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزة ، ابو جعفر ، اشتغل مع ابيه في التجارة ، وكان ابوه تاجراً موسراً من تجار الكرخ ، وكان والده يمتلك معصرة للزيت ، وصار عبد الملك بن الزيات تاجراً في بلاط المأمون . حتى صار وزيراً ، استوزره المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل وقتل في ايامه سنة (٢٣٣ هـ) . ترجمة في :- الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٤٠١ ، ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) الاغاني ، طبعة ساسي ، (مصر – ب. ت.) جـ ٢٢، ص٤٦٣، الصابي ، اقسام ضائعة ، ص٦٤ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ ٢ ، ص٣٤٢ ، السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) ، الانساب ، حيدر اباد ، (الدكن- ١٩٦٢) ،جـ ٦ ، ص٣٥٥ ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة – ١٢٤٨هـ) ، جـ ٥ ، ص٢٩٨، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٥ ،ص ٩٤-١٠٣ ، ابن

طباطبا ، الفخري ، ص٢٣٣ ، المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) ، معجم الشعراء تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – ١٩٦٠) ، ص٤٢٥ ، محمد ، امراء البيان ، جـ٢ ،ص٢٧٨ – ٢٩٧ ، بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحميد النجار ، دار المعارف ، (مصر – ١٩٧٧) جـ ١ ، ص١٢١ .

٢ الثعالبي ، خاص الخاص ، ص ٩.

٣ سعيد ، جميل ، محمد بن عبد الملك الزيات ، الوزير ، الكاتب ، الشاعر ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (العراق – ١٩٩٠) ، ص ٣١-٣٢ .

٤ سعيد ، المصدر نفسه ، ص٣٥ .

ويذكر ان الحسن بن وهب طلب من ابن الزيات طلباً يقول فيه : [١]

زرناه في يوم عـــلا قدره — من سائر الايام في عامــة
فــكان مسروراً بنــا باذلاً — لرحله الرحب وحمامـــه
تخدمه – وهـو لنــا خــادم — بفضله – من دون خدامــه
ثم سقانا قهـوة لـــم يـدع — اطيب منها بقرى شامـــه
صهباء قد دلت على دينهــا — وحدثت عن ضعف سلامه

ويجيبه ابن الزيات بأبيات على القافية نفسها ، وعلى البحر نفسه ، بقوله : [٢]

وزائـــر لذلنـــا يومــه — لو ساعد الدهر بأتمامــه
ماذا لقينا من دواوينـــه — وخطه فيها بأقلامـــــه
اسر ما كنا فمن مـــازح — وشارب قدعب في جامـه
فارقنا فالنفس مطروفــة — بواكب الدمع وسجامـــه
وعاد بالمـدح لنا منعماً — به الى ســالف انعاســه
يشكر مــا نال علــى انـه — لا يشكر الـــحر لحمامـه
جعلت نفسي جنة للصبــا — وبعت اسلامي باسلامــه
وصار ما يشرب حلاً لـه — وصرت مأخوذاً باثامـــه

اما قوله في الحب واللهو يقول : [٣]

الان قـــام علــى بــغداد عيهـــا — فليبكها لـــخراب الـــدهر باكيهـا
كـــانت مابها والـــحرب باركـــة — والهدم يغدو عليهـــا فـي نواحيهـا
ترجى لها عودة في الدهر صالحــة — فالان، اضمر منها اليأس راجيهـــا
مثل الـــعجوز التي ولت شبيبتهـــا — وبات منها جمـــال كان يحظيهـــا
لـــزت بها حرة زهراء واضحـــة — كالـــشمس مكسوة دراً تراقيهـــا

ويقول في الخمر : [٤]

وصهبـــاء كرخية عتقـــت — فطالت بهـــا الدنان الطبـــل
فلم يبق منها سوى لونهـــا — ونكهة ريـــح بهـــا لـــم تـزل
كـــأن خيالاًلـــدى كأسهـا — يدق الطرف مـــا لـــم يجـــل
فأن مال حكت شراب جـرى — على جانب الكأس ، الابل اقل
تسمى وليس لها في اليقيـــ — -ن معنى وجود عليهـــا يـدل
فلولا الدلالة عـــن ريحهـــا — لضلت ، ولكن ابت ان تضـل
تـــرى بالتوهـــم ، لابالعيـــا — ن ، وتشرب بالقول لا بالعمل
كفاني عن ذوقهـــا شمهـــا — فـــرحت اجـــر ثياب الثمـــل

والملاحظة ان ما تراه من شعر ابن الزيات ، انما هو تسجيل لحياته في هذه الحقبة التي تفتحت فيها عواطفه ، وتدفق فيها شعره .

١ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، جـ ٢٢ ، ص٤٩٤ .
٢ ابو الفرج الاصفهاني ، المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص٤٩٥ .
٣ سعيد ، محمد بن عبد الملك الزيات ، ص٤٩ .
٤ سعيد ، المصدر نفسه ، ص٥١ .

ويقول الزيات في معاناته للشوق وعما يحسه الحبيب من وجد يقول : [١]

نـم فقد وكلت بي الارقا لاهيـــا ، بعداً لمـــن عشقا
انمـــا ابقيت مـــن بدني شبحـــا غيـــر الذي خلقا
وفتى ناداك من كـرب اسمـــرت احشـــاؤه حرقا
غرقت فـي الدمع مقلته فدعـــا انسانهـا الـــغرقا
ما لـمن تمت محاسنـه ان يعاصي طرف من عشقا
لك ان تبدي لنـــا حسناً ولنـــا ان نعمـــل الحدقا

وبعد ان ودع ابن الزيات الشباب وجاوزه الى الكهولة اخذ يغير لحنه ونغمته في الشعر حيث يلفت الى نفسه يخاطبها ، على طريقة التجريد فيقول : [٢]

كيف اصبو وقد مضـى ما مضى من شبابيهـا
ورأيت المشيب الـــ قى برأسي المراسيـا
وانتقضت شرتي وفلـ ل زمـــاني شباتيـــا
ودعاني الـى النهـــى فـــأجبت الـمناديـا
داعي الشيب ان دعـا قـلت : لبيك داعيـــا
نهج الرشد لي وأبـــ ـدى لعيني المساويـا

ثم يهيب ابن الزيات بنفسه فيقول : [٣]

راجع الحزم،واستقدمت من خصال الـ ـعجز لوحا ان زلت القدمـــان
لا يكـــن حضـــك الـتمسك بالهـــد م ، اذا خفت صولـــة الـــحدثان
واســـع فـــي الحيلة التـــي تتلافـــا ك ، وشمر تشمير غير الوانـــي
وتجنب مـــن التصبـــر مـــا يلـــقـى الى الناس ، واخش عن التوانـــي

وظل ابن الزيات يمدح الخليفة المعتصم فيقول : [٤]

الم تران خير الناس اودى فبـــا للنـــاس للـــحدث الـــعظيم ؟
جزاك الله يوم فقدن عنـــا جزاء الـــوالد البـــر الـــــرحيم
وليت فلم تزل حـياً وميتـاً علـــى نهج الـــطريق الـــمستقيم
ووليت الخلافة سايسيهـا فلا (حنش) ولا ابـن (ابي حكيم)

ويقول في عصيان المازيار* قوله : [٥]

والـــمازيـــار ، وقد تقلد غدرة وقطعت نياط فؤاده ووتينـــه
من بعدما جعل الشواهق عصمة وحيـــا حياً بضلاله يغرينـــه
ظنـــا بأن الـــغدر يمنع اهلـه كذباً ، فكذبت الحتوف ظنونـه
فـــأقضـه للنكث يشرح صـدره ليذلـــه ربي بـــه ويهينـــه

١ سعيد ، محمد بن عبد الملك الزيات ، ص٥٨ .
٢ سعيد ، المصدر نفسه ، ص٦٢ .
٣ سعيد ، المصدر نفسه ، ص٦٧ .
٤ سعيد ، المصدر نفسه ، ص٩٨ .
* عصيان المازيار : وما ان فرغ المعتصم من حرب الروم في عمورية ، حتى جاءه عصيان المازيار بن قارن بن وندا هرمز ، والمازيار هذا كان رأيس المحمرة ، وهم فرقة من الخرمية اتباع بابك ، وكان شأنه قد علا في ايام المأمون ، فولاه جبال شروين في اطراف بلاد طبرستان ، وسماه محمداً ، واحتفظ له بلقب (الاصبهبذ) وهو لقب الحاكم في تلك الجهات . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، جـ ١١ ، ص١٢٦٩ .
٥ سعيد ، المصدر نفسه ، ص١٠٢ .

ويخاطب الخليفة المعتصم فيقول : [١]

وشـــحنت بالاسد الخوادر ، بالقنـــا والمرهفات شعابـــه ورعونـــه
انست جيادك صعب مرقـــى حصنه وجبالهـــا ، فرقينهـــا ، ورقينـــه
كـــلياً عليه ، فمـــا برحن عراصـــه وقلالـــه بكمـــاتـــه يثجينـــه
حتـــى اذا ارزى الـــنساء نســـاءه لمـــا استبيـــح حريمـــه ورزينـــه
ثـــم استكـــان واسلمتـــه حماتـــه تحتارظـــاهـــر مالـــه ودفينـــه

ويقول ابن الزيات في رثاء المعتصم قائلاً :[٢]

يظـل لـــه سيف الـــنبي كأنمـــا له دمعة من لـوعة الشوق قد تذرف
حمائـــله، والـــبرد تعلـــم انـــه هو الطينة الاولى التي كان يعـرف
حلفت ، ومن حـق الذي قلت اننـي اقول ، واثنى بعـــد ذاك وأحلـف
فما هاب اهل الظلم مثلك سايســـاً ولا انصف المظلوم مثلك منصف

ويجدر الاشارة الى ان ابن الزيات عمل قصيدة ، واوصلها الى الواثق ، على انها لبعض اهل العسكر " قال : ((فلما قرأ الواثق الشعر أغاظه ، وبلغ منه ، ونكب سليمان بن وهب ، واحمد بن الخصيب ، واخذ منهما ومن اسبابهما الف الف دينار فجعلها في بيت المال ، وفي القصيدة : [٣]

يا ابن الخلائف والاملاك ان نسبـــوا حـــزت الخلافـة عـــن آبـــائك الاول
اجرت؟ ام رقدت عيناك عن عجـب فيه البرية مـن خـوف ومـن وهـــل
ولـــيت اربعة امـــر العباد معـــا وكلـــهم حاطب فـــي حبل محتبـــل
هـــذا سليمان قـــد ملـكت راحتـــه مشارق الارض ، من سهل ومن جبـل
ملكته السند فالشحرين مـــن عـــدن الـــى الجزيرة فالاطـــراف مـــن ملـل
خلافـــة قد حواها وحـــده فمضـت احـــكامه ، في دمـــاء القـــوم والنـفل
وابن الخصيب الذي ملكته راحتـــه خـــلافة الشـــام والغـــازيت والقفـــل
فنيل مصـــر فبحر الشام قد جريـــا بـــما اراد مـــن الامـــوال والحـلل
كأنهم فـــي الـــذي قسمت بينهـــم بنوا الرشـــيد زمـــان القسـم للـــدول
سل بيت مالك : اين المال ! تعرفـه وسل خراجك ؟ عن اموالك الجمـــل
كم في حبوسك ممن لا ذنوب لـــهم اســرى التكذب فـي الاقياد والكـــيل
سميت بأسم الرشيد المرتضى فيـــه قس الاموار التي تنجـى مـــن الـــزلل
عث فيهم المثل ما عاثت يداه معـــاً عـــلى البـرامك بالتـــهديـم للقـــل

١ سعيد ، محمد بن عبد الملك الزيات ، ص١٠٢ .
٢ سعيد ، المصدر نفسه ، ص١٢٠ .
٣ ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، جـ ٢٠ ، ٢٦٩ .

الوزير ابو الحسن بن الفرات [١]

كان من الوزراء الذين اكملوا ادوات الوزارة ، وكان مع ذلك فريد دهره وواحد عصره ، وكان شاعراً مفلقاً فحلاً مجيداً ، كثير الملح ، وشعره جزل ، واختياري من شعره قوله (٢)

خليلي قد امسيت حيران موجعاً وقــد بان شرخ للـــشباب فودعـــا
ولا بد ان اعطي للذائد حقهـــا وان شاب رأسي في الهوى وتصلعا
اذا كنت للاعمال غير مضيـــع فما حـــق نفسي ان اكون مضيعـــاً

الوزير ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات [٣]

كان ذا فضل ونصاحة ، وبراعة وسماحة ، وادب يزخر بحره ، ويزين المجالس نظمه ونثره ، واختياري من شعره كلمته في الاعتذار ، وأولها : [٤]

اخافكم خوف من خانكم وودي لكم ودمن لم يخن
ومالي ذنب فان قلت لي بلى لم اقل طاعة لم يكن

١ هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ، ابو الحسن وزير المقتدر وزر لـه ثلاث دفعات الاولى سنة ٢٩٦هـ ثم عاد الى الوزارة سنة ٣٠٤هـ ، ثم عزل سنة ٣٠٦هـ ، ثم عاد اليها سنة ٣١١هـ وبقى حتى قبض عليه في نفس السنة وقتل سنة ٣١٢هـ . ترجمة في التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي (ت٣٨٢ هـ) ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، (بيروت – ١٩٧١) ، جـ ١، ص٦٦ ، القرطبي ، عريب بن سعد (ت٣٦٩هـ) ، صلة تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، (مصر – ١٩٧٧) ، ص٣٢-٤٠ ، مسكوية ، ابو علي احمد (ت٤٢٠هـ) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، شركة التمدن الصناعية ، (مصر – ١٩١٤) ، جـ ١ ، ص١٣٧ ، الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ) ، ثمار القلوب في المضاف المنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار النهضة للطباعة والنشر ، (مصر – ١٩٦٥) ، ص٢١٢ ، مؤلف مجهول، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، مطبعة النعمان ، (بغداد – ١٩٧٣) جـ ٤ ، ق١ ، ص٢٠٢-٢٠٤ ، ، ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر علي بن محمد (ت٨٣٧هـ) ، كتاب ثمرات الاوراق ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة – ١٩٧١) ، ص٩٠

، الخالدي ، فاضل ، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري) دار الاديب ، (بغداد – ١٩٦٩) ص١٥٨ .
٢ الخالدي ، الحياة السياسة ونظم الحكم في العراق ، ص١٥٨ .
٣ هو ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات ، كان حسن الكتابة ظاهر الكفاية خبير بالحساب والاعمال متقدماً على اهل زمانه وقد امتدحه عدد من الشعراء من بينهم البحتري ، توفي سنة ٢٩١هـ ، ترجمته في مسكوية ، ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، (حوادث ٢٩١هـ) ، الصابئي ، الوزراء او تحفة الامراء ، ص١٢ ، مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، جـ٤ ،ق ١،ص٢٢٨ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٣ ، ص٤٢٢ -٤٢٣ .
٤ الجاجرمي ، ابو المعالي المؤيد بن محمد (ت اوائل القرن السابع الهجري) ، نكت الوزراء ، دراسة وتحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، (بغداد – ١٩٨٤) ، ص٧٥ .

الوزير ابو احمد العباس بن الحسن بن ايوب بن سليمان [١]

كان ممن رضع ثدي المعالي ، وجمع الاداب فتفرد في زمانه ، وكان كاملاً في جميع الادوات ، جامعا تشتيت الصفات ، شاعراً مُقلاً محسناً واختياري من شعره يقول : [٢]

كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوى بين اضلاعي

وقوله : [٣]

من انسته الدهور لم يرم منها ومن اوحشته لم يقم

وقال : [٤]

يا شاذنا في فؤاد عاشقة من حبه لوعة ستفرحه
في خبر بعدما باتت ولو انست رسل لكنت اشرحه
صنت الهوى طاقتي فاظهره دمع ينادي ويوضحه

الوزير ابو علي محمد بن علي بن حسين بن مقلة : [٥]

كان جامعاً لجميع ادوات الفضائل ذا علم كامل ، وجواد في ميدان الفصاحة والبلاغة جائل ، شاعراً مجيداً محسناً ، كثير الطرف والملح ، فمن ذلك قوله في الرثاء ، حيث رثا يده والشكوى والمناحة

١ هو العباس بن الحسن ولي الوزارة للمكتفي بعد موت الوزير القاسم بن عبد الله ، كان ذو دهاء ولكنه ضعيف في الحساب ترك الامور لنوابه وقد اضطربت احوال المملكة ايامه حتى قتله الحسين بن حمدان ايام المقتدر سنة ٢٩٦هـ . ترجمته في : الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٢٢٩هـ) ، لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الانباري وحسن كامل الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر – ١٩٦٠) ، ص٤٥ ، الثعالبي ، ابو منصور عبد المالك بن محمد بن اسماعيل (ت ٢٢٩هـ) ، تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، (بيروت – ١٩٨٢) ، ص٥٢ ، مسكوية ، تجارب الامم ، جـ ١ ، ص٢ ، الصابئي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ) ، رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة العاني ، (بغداد – ١٩٦٤) ، ص٤٧- ٤٨ ، الصابئي ، الوزراء ، ص ١٢ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ ٣ ،ص٢٤٦ ، ابن طباطبا ، الفخري ، ٢٥٨ .
٢ الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص٨١ .
٣ الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص٨١ .
٤ الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص٨١ .

٥ هو ابو علي محمد بن الحسن بن مقلة ، وزير من الشعراء الادباء ، وبخطه يضرب المثل ، استوزره المقتدر العباسي ثم القاهر ثم الراضي ولقى على ايديهم من المصادرة والتنكيل الشيء الكثير ، فقد سجن وقطعت يده اليمنى ثم قطع لسانه ومات في سجنه سنة (٣٢٨هـ) ترجمته في الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ) ، اخبار الراضي والمتقي ، نشره هيوث- دن ، دار المسيرة ، (بيروت – ١٩٧٩) ، ص٥.٧، التنوخي ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، جـ ١ ،ص٨٣ ، ، وجـ ٤ ، ص٦١ ، مسكوية ، تجارب الامم ، جـ ١ ، ص٣٨٦ ، الصابئي ، اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص٦٥ ، الزمخشري ، محمد بن عمر (ت٥٣٨هـ) ، ربيع الابرار ، تحقيق سليم النعيمي ، مطبعة العاني ، (بغداد – ١٩٧٦) ، جـ ٦ ، ص٥٧٦ ، ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في اخبار الملوك والامم ، حيدراباد ، (الدكن – ١٣٥٧هـ) جـ٦ ، ص٣٠٩ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ ٥ ، ص١١٣ ، ابن طباطبا ، الفخري ،ص٢٧٠ ، الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ص٧٦٤ ، الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت٧٤٨هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (الكويت – ١٩٦٨) ، جـ ٢ ، ص٢١١ ، الحنبلي ، عبد الحي بن العماد (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (مصر – ١٢٥٠هـ) ، جـ٣ ، ص٣١٠ ، الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٣ ، (بيروت – ١٩٦٩) ، جـ ٧ ، ص١٥٧ .

وعدم تلقيها بالقبول والندم على تقربه من الحكام والسلاطين حيث قال : [١]

ما سئمت الحياة لكـ ـن توثقت بأيمانهم
فبعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم
ولقد خطت ما استطعت بجهدي ارواحهم
ليس بعد اليمين لذة دعيشي يا حياتي بانت حياتي فبيني

وقال ابو عمر بن حيوية ، قال ان ابا علي بن مقلة قال : [٢]

ما مللت الحياة لكن توثقـ ـت بأيمانهم فبانت يميني
لقد احسنت ما استطعت بجهدي حفظ ايمانهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديني
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني

وقال ابو الفضل بن المأمون ، انشدنا ابو علي بن مقلة لنفسه ، اذا اتى الموت لميقاته فقال : [٣]

فخل عن قول الاطباء وان مضى من انت حب به
فالصبر من فعل الالباء مامر شيء ببني ادم
امر من قصد الاحياء .....

وقال الحسن بن ثابت (طبيب ابن مقلة) وهو يداويه في السجن ، قال : قال ابن مقلة (٤)

اذا مات بعضك فايك بعضاً فان البعض من بعض قريب

الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد ابن جهير [٥]

كان مع ما كان فيه من علو مرتبته ، ورفيع حضرته ، وما اوتي من العلم الوافر والذكر الجميل الوافر ، له شعر رقيق المعاني ، كثير الملح فمن ذلك قوله : [٦]

الى متى انت في حل وترحال تبغي العلى والمعالي مهرها غالي
يا طالب المجد ان المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والمال

١ الصولي ، اخبار الراضي ، ص٥،٧ .
٢ الصولي ، المصدر نفسه ، ص٥،٧ ، التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ١ ، ص٨٣ ، الزمخشري ، ربيع الابرار ، جـ ٦ ، ص٥٧٦ .

٣ الحنبلي ، شذرات من الذهب ،جـ ٣ ، ص٣١٠ .
٤ الزركلي ، الاعلام ، جـ ٧ ، ص١٥٧ .
٥ هو ابو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير ، عمل في عهد الخليفة القائم بأمر الله في احدى الوضائف الادارية في ديوان الخلافة ، تزوج ابنة نظام الملك السلجوقي ، بعدها اصبح وزير للخليفة المقتدي بامر الله ثم تولى الوزارة للخليفة المستظهر بالله ، ثم قبض عليه الخليفة وسجنه وتوفي في سجنه سنة (٤٩٣هـ) ، ترجمته في ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٩ ، ص٣١٧-٣١٨ ، الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت في اواخر القرن السادس الهجري) ، تاريخ الفارقي ، تحقيق بدري عبد اللطيف ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – ١٩٧٤) ، ص٢٠٨ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، جـ ١٠ ، ص٦١ ، سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت٦٥٤هـ) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، ط١ ،(بيروت – ١٩٥١) ، جـ١٢ ، ص٢٤٠ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٥ ، ص١٢٨ ، ابن طباطبا ، الفخري ، ص٢١٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ١٢ ، ص١١٩ ، ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، (بيروت – ١٣٩١هـ) ، جـ٣ ، ص٤٧٣ .
٦ محمود ، سميعة عزيز ، ثقافة الوزراء في العصور العباسية المتأخرة من (٤٤٧هـ - ٦٥٦هـ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) ، ١٩٩٩ ، ص٢١٤ ، ٢١٥ .

الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين الروذراوري [١]

كان من العلم بأعلى مكان ، ومن الرئاسة بأرفع سلطان ، ذا ادب وافر ، وعلم باهر ، تضرب بفطنته الامثال ، وتجل عن مقاماته الانداد والاشكان وكان شاعراً مجيداً ، ومن ملح شعره قوله [٢]

قد ان بعد ظلام الشيب ابصاري
للشيب صبح يناجيني بأشعار

وقوله : [٣]

ليس المقادير طوعاً لامري ابدا وانما المرء طوع المقادير
فلا تكن انت بالشر ذا اشر ولا تؤسي اذا جاءت بتسعير
وكن قنوعاً بما يأتي الزمان به فيما ينوبك من صفو و تكدير
فما اجتهاد الفتى يوماً بنافعه وانما هو ابلاء المقادير

وقال : [٤]

مشتاق من يمسي ويصبح ذاهباً بمجلس من عرف ثيان
ومن يشتكي سقماً وهجراً وحدة لك الخير قولي كيف يجتمعان

وعند تعرض ابو شجاع اكثر من مرة لسخط السلطان ملكشاه ووزيره نظام الملك ، حتى عزل من الوزارة سنة ٤٨٤ هـ فانصرف الى داره ينشد : [٥]

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق

وقوله : [٦]

أيذهب جل العمر بيني وبينكم على غير وصل ان ذا لشديد
فان يسمح الدهر الخؤون بوصلكم على فاقتي اني اذاً لسع

يد

١ هو الوزير ظهر الدين ابو شجاع محمد بن الحسن بن عبد الله بن ابراهيم من اهالي روذراور ، نال الوزارة في عهد الخليفة المقتدي بأمر الله سنة (٤٧٦هـ) ، وقد تعرض ابو شجاع الى غضب الخليفة فعزله ، توفي سنة (٤٨٨هـ) ترجمته في ابن القلانسي ، ابي يعلى حمزة (ت٥٥٥هـ) ذيل تاريخ دمشق ، (بيروت ـ ١٩٠٨م) ، ص٢٢٤ ، ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص٢١٠ ، عماد الاصفهاني ، محمد بن محمد (٥٩٤ هـ) خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد بهجت الاتري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – ١٩٦٤) قسم العراق ، جـ ١ ، ص٩٤-٩٥ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٩، ص٢٥٤، ابن الاثير ، الكامل ، جـ ١٠ ، ص٦٥٢-٦٥٣ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ ٥، ص١٠٢ ، ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت٦٩٧هـ) ، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس ، حققه وعلق عليه مصطفى جواد ، وسالم الالوسي ، (بغداد – ١٩٧٠) ، ص٢٢٣، ابن طباطبا ، الفخري ، ص٢٢١، الاربلي ، عبد الرحمن سنبط اقنيتو (ت٧١٧هـ) ، خلاصة الذهب المسبوك ، وقف على طبعة وتصحيحه مكي السيد جاسم ، مكتبة المثنى ، (بغداد – ب. ت) ، ص٢٧٣ ، تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، جـ ٥ ، ص٢٣٣ ،السيوطي ، الحافظ عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ،(بغداد – ١٩٧٤) ، ص٤٠١ ، العماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، (بيروت – ب. ت) ،جـ٤ ،ص١٧٧ .

٢ عماد الاصفهاني ، الخريدة ، قسم العراق ، جـ ١ ،ص٧٧-٧٨-٧٩ .

٣ عماد الاصفهاني ، خريدة القصر ،جـ ١ ، ص٥٨٠ .

٤ عماد الاصفهاني ، المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٨٠ .

٥ الخالدي ، فاضل ، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري) ، ص٢٤٥ .

٦ الايوبي ، الملك المنصور محمد بن عمر(ت٥٦٧ هـ) ، اخبار الملوك ونزهة الممالك والملوك في طبقات الشعراء ، تحقيق ناظم رشيد ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – ٢٠٠١) ، ص١١٧ .

وقوله : [١]

ما كان بالاحسان اولاكم ... لو زرتم من كان يهواكم
احباب قلبي مالكم والجفا ... ومن بهذا الهجر اغراكم
ما ضركم لو عدتم مرتفا ... ممرضا من بعد قتلاكم
انكرتمونا مذ عهدناكم ... وخنتمونا مذ حفظناكم
لا نظرت عيني سوى شخصكم ... ولا اطاع القلب الاكم
جرتم وخنتم وتحاملتم ... على المعنى في قضاياكم
يا قوم ما اخونكم في الهوى ... وما على الهجران اجراكم
حولوا وجوروا وانصفوا واعدلوا ... في كل حال لاعد مناكم
ما كان اغنائي عن المشتكى ... الى نجوم الليل لولاكم
سلوا حداة العيس هل اوردت ... ماء سوى دمعي مطاياكم
او فأسألوا طيفكم هل رأى ... طرفي اغض بعد مسراكم
احاول النوم عسى انني ... في مستلذ النوم انقاكم
ما ان ان تقتضوا غريماً لكم ... يخشاكم ان يتقاضاكم
يستنشق الريح اذا ما حرت ... من نحو نجد اين مسراكم

وقوله : [٢]

لو انكم عاينتم بعد مسراكم ... وقوفي على الاطلال اندب مغناكم
انادي وعيني قد تفيض بذكراكم ... ايا خلتى لم ابعد البين مرماكم
ولم غبتم عن ناظري بعد رؤياكم ... ولم نعب البين المشت واقصاكم

الحسن بن علي بن صدقة : [٣]

كان مع ما كان فيه من علو مرتبته ، ورفيع حضرته ، وما اوتي من العلم الوافر والذكر الجميل ، له شعر رقيق المعاني ، كثير الملح ، فمن ذلك قوله في مدح الخليفة المسترشد بالله قائلا [٤] .

وجدت الورى كالماء طعماً ورقـــــة وان امير المؤمنين زلالـــــه
وصورت معنى العقل شخصاً مصوراً وان اميـر المؤمنين مثالـــــه
ولولا مكان الدين والشرح والتقـــى لقلت من الاعظام : جل جلالـه !

١ ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ٩ ، ص٩٤ .
٢ ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، جـ٩ ، ص٩٤ .
٣ هو الوزير جلال الدين ابو علي الحسين بن صدقة وزر للخليفة المسترشد بالله عام ٥١٣هـ / ١١١٩م ، ولقبه جلال الدين ، صدر الوزراء ، صفي امير المؤمنين ، وقد عزل من الوزارة ثم اعيد اليها ليتولى الوزارة بعد احمد بن نظام الملك الطوسي ، عرف بحبه لاهل العلم وحسن تدبيره للبلاد (توفي سنة ٥٢٢هـ / ١١٢٨ م) . ترجمته في ابن القلانسي ، بذيل تاريخ دمشق ، ص٢٢٤ ، ابن العمراني ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص٢١٠ ، عماد الاصفهاني ، الخريدة ، قسم العراق ، جـ١ ، ص٩٤- ٩٥ ، البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) ، تاريخ دولة آل سلجوق ، دار الاوقاف الجديدة ، ط٢ ، (بيروت – ١٩٧٨) ، ص١٤١ ، ابن الجوزي ، المنتظم ،جـ ٩ ، ص٢٥٤-٢٥٥ ،ابن الاثير ،الكامل ، جـ ١٠، ص٦٥٢-٦٥٣، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ ٥ ، ص١٠٢ ،ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص٢٢٣ ، ابن طباطبا ، الفخري ، ص٢٢١ ، الاربلي ، خلاصة الذهب ، ص٢٧٣ ، تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، جـ ٥ ، ص٢٣٣ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٠١ ، عماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ ٤ ، ص١٧٧ ، .
٤ ابن الاثير ، الكامل ، جـ ١٠ ، ص٦٥٢-٦٥٣ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٠١ .

وانشد الوزير الحسن بن علي صدقة قصيدة شعرية بمناسبة اعادته الى الوزارة بعد النكبة وكتب بها الخليفة قائلاً : [١]

بدأت بنعمي ثم واليت فعلهـــا وتابعتها فـي حالـــة الـبعد والقرب
ولم تخلني من لطفك اذسطـــا بي الدهر واسودت به اوجـه الخطب
فاقررت عني لاولياء بـأوبتـي وارغمـت حساوي واوطأتهم عقبي
فلا زلت في عز يدوم ونعمـة يقصر عنها منتهى السبعة الـــشهب

وقوله عندما كان الوزير جالساً في دست الوزارة ، دخل عليه سديد الدولة الانباري (كاتب الانشاء) وكان في كمه ابيات قد هجاها الوزير ، فسلمها للوزير خطأ ، فاسرع الوزير وتناولها فكان فيها جملة ابيات تهجو الوزير ، ولما قرأها الوزير قطف القصة وصرف النجد عن نفسه الى سديد الدولة وقال اعرف هذه الابيات ومن جملتها : [٢]

لقيوه السديد جهلاً وهو برئ من السداد

الوزير محمد بن احمد بن صدقة : [٣]

كان فريد دهره وواحد عصره ، وله شعر بديع كثير الملح ، فمن ذلك قوله : [٤]

سألت حبيبي وقـد زرتـه ومثلـي فـي مثلـه يرغـب
فقلـن حديثك ستظـرف ويعجب منـه الـذي تعجـب
اراك ظريفاً يلـح الـجوا ب فصيح الخطاب فما تطلب
فهل فيك من خلة تزدري بها الصد والهجر هل يقرب
فقال اما قد سمعت المقـا ل مغنية الـحي مـا تطرب

وقوله : [٥]

قرة عيني من صدف بعزمه عن الصدف
ثم اقتنى الـدر الـذي من ناله نال الشرف

١ الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) ، عيون التواريخ ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – ١٩٧٧) ، جـ ١٢ ، ص٢٠٠-٢٠١ .
٢ ابن طباطبا ، الفخري ، ص٢٢٣-٢٢٤ .
٣ هو محمد بن احمد بن صدقة لقب بجلال الدين ابو الرضا ، وزر للراشد بالله سنة ٥٢٩هـ ، كان خير ودين ، توفي في شعبان عن ثمان وخمسين سنة ، ترجمته في ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص٢٢٧ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ٣ ، ص١٧٧- ١٧٨ ، زمباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخرجه زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمد ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، ١٩٥١ ، ص١٠ .
٤ ابن العماد والحنبلي ، شذرات ، جـ٣ ، ص١٧٨ .
٥ ابن العماد والحنبلي ، المصدر نفسه ، جـ ٣ ، ص١٧٨ .

الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة : [١]

كان من اهل الفضل والعلم ، والنثر والنظم ، قد جمع محاسن الاداب ، وحاز فضائل ذوي الالباب ، وكان اديباً وشاعراً رشيق المعاني ، وكان له شعر كثير الملح فمن قوله : [٢]

يقين الفتى يزري بحاله حرصه فقوة ذا عن ضعف ذا تتحصل
اذا قال مـــال المرء قل صديقه وقبح منه كل ما كان : يجمـل

وقوله : [٣]

زرعت زروعاً تجنى ثمراتها فلا ذنب لي ان حنظلت شجراتها
فهم نقلوا عني الذي لم افه بـه ومـــا افه الاخبار الارواتهـــا
يطول على مثلي يأتي كلمـــا سمعت نباحاً من كلاب خساتهـا

وقوله : [٤]

تمســك بتقوى الله فالمرء لايبقـــى وكـــل امـــرئ ماقدمت يده لقـــى
ولا تظلمـــن الناس فـــي امر دينهم ولا تذكرن افكـــار ولا تحسدن خلقا
ولا تقربـــن فعـــل الحرام فأنـــه لـــذاذتـــه تفتى وانت بـــه تشقـــى
وعاشر اذا عاشرت ذا الدين تنتفع بعشرتـــه واحذر معاشـرة الحمقى
ودار على الاطلاق كلا ولا تكـــن اخا عجل في الامر واستعمل الرفقا
وخالفـا حظوظ النفس فيما ترومـه ..... ولا تستعظمن لها الـــصدقا
تعود فعـال الخير جمعاً فكل مـــا تعوده الانسان صـــار له خلقـــا

١ هو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة ، نسبه من شيبان ، نـال منصب كاتب ديوان الزمام ببغداد عام ٥٤٢هـ / وفي سنة ٥٤٤هـ نال وزارة الخليفة المقتفي لامر الله ، كما وزر للخليفة المستنجد بالله ، توفي سنة ٥٦٥هـ مسموماً . ترجمته في ابن الورد ، ابو حفص زين الدين عمر (ت٤٧٩هـ)، تاريخ ابن

الورد، المطبعة الوهبية ، (القاهرة – ١٢٨٥هـ) ، ص٢٥ ، ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٢-٣ ، ابن العمراني ، الانباء ، ص٢٢٥ ، عماد الاصفهاني ، الخريدة ، قسم العراق ، جـ١، ص٩٦-٩٧ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ١٠ ، ص١٣٧ ، البنداري ، دولة آل سلجوق ، ص٢٠٥ ، الحسيني ، صدر الدين علي بن ناصر بن علي (من اعلام القرن السادس الهجري) ، اخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد اقبال ، (لاهور – ١٩٣٣) ، ص١٣٤، ابن الاثير ، الكامل ، جـ١١ ، ص١٢٣، ابن دحية ، ابي الخطاب عمر بن الشيخ ابي علي حسن بن علي سبط الامام البسام الفاطمي (ت٦٣٣هـ) ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، حققه وعلق عليه عباس العزاوي ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٤٦) ، ص١٥٧، سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ق١ ، جـ٨ ،ص٢٤٠-٢٤١ ، ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص٣٢١ ، ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد المعروف بأبن الفوطي الشيباني الحنبلي (ت٧٢٣هـ) ، تلخيص مجمع الادب في معجم الالقاب ، صححه مصطفى جواد ، دار الكتب الظاهرية ، (دمشق – ب. ت) ، ق٢ ، جـ٤ ، ص٩٨٨ ، الذهبي ، دول الاسلام ، جـ٢ ، ص٥٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ١٢ ، ص ٢٥٠-٢٥١ ، ابن خلدون ، العبر ،مجلد ٣ ، ص٥١٩ .

٢ ابن طباطبا ، الفخري ص٢٣١ ، حسن ، ابراهيم حسن وعلي ابراهيم حسن ، النظم الاسلامية ، ط٢ ، مكتبة النهضة ، (مصر – ١٩٥٩) ، ص١١٧ .

٣ سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، جـ ٨ ، ص٢٥٩-٢٦٠ .

٤ الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص٢٥-٢٦ ، سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، جـ ٨ ، ص٢٦١ .

وقوله : [١]

يلـذ بهذا الـعيش مـن ليس يعقـل ... ويزهـد فيـه الالـمعي المحصـل
ما عجب نفس ان ترى الرأي انما الـ ... ـعجبة نفس مقتضـى الرأي تفصـل
الـى الله اشكـر همـه دنيويـة ... تـرى للنـص الا انهـا تـتـأول
ينهاها مـوت الشباب مـن زمانهـا ... ويخدعهـا روح الحيـاة فتعقـل
وفـي كـل جزء ينقضي من زمانها ... مـن الجسم جزء مثلـه يتحـلل
فنفس الـفتى في سهوها وهي تنقض ... وجسـم الفتـى فـي شغله وهو يعمل

وكتب الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة كتب الى الخليفة المستنجد بالله يتودد اليه ويشكره بقوله:[٢]

أقسمت بالايات والكلمات ... فـي نـص الـكتاب
وبباسط الارض القـرار ... وسامك السبع الصلاب
انـي احبك مخلصـاً ... من غير شك وارتياب
واحسـب ملكـك للدنـا ... مـا بين بعد واقتراب
فلا تصحنك مـا حييت ... واجعلت رضاك دابي
ولا نفقـن منك الحيـاة ... واشركتك فـي التراب

وقوله : [٣]

اذا ما انجلى الرأي فأحكم به ... ولا تحكمـن بمـا يشتبـه
ونبـه فـؤادك عـن غفلـة ... فـان الموقف مـن ينتبـه

وله شعر كثير حسن في الزهد وغيره من مثل قوله : [٤]

يا ايها الناس اني ناصح لكم ... فعوا كلامي فاني ذو تجاريب
لا تلهينكم الدنيا بزهرتهـا ... فما تدوم على حسن ولا طيب

وقوله عندما تسلم الوزارة : [٥]

سأشكر عمراً ما تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
رأي خلتي من حين يخفى مكانها فكانت بمرأي منه حتى تجلت

وقوله : [٦]

والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع

١ العماد الحنبلي ، شذرات ، جـ٣ ، ص١٩٥ .
٢ الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص٢٤ .
٣ الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص٢٥ .
٤ الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص٢٥ .
٥ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٦ ،ص ٢٣٢-٢٣٣ .
٦ الثعالبي ، تحفة الوزراء ، ص ٢٥- ٢٦ .

وقوله : [١]

الحمد لله هذا العين لا الاثر فما الذي با تباع الحق ينتظر
وقت يفوت واشغال معوقة وضعف عزم ، ودار شأنها الغير
والناس ركضاً الى مهوى مصارعهم وليس عندهم من ركضهم خبر
تسعى بهم خادعات من سلامتهم فيبلغون الهوى الى المهوى وما شعروا
والجهل اصل فساد الناس كلهم والجهل اصل عليه يخلق البشر
وانما العلم عن ذي الرثاء يطرحه كما عن الطفل يوماً يطرح السرر
واصعب الداء داء لا يحس به كالدق يضعف حساً وهو يستعر
وانما يحس المرء موقعها لأن اجزاؤه قد عمها الضرر

وقال : [٢]

كل ما جاء بدين غريب غير دين الاسلام فهو كذوب
واذا عالم تكلف في القول بلا سنة فذاك المريب

وقوله : [٣]

ما لنا خط غير ما شرع الله به يعبد الاله الكريم
فتمسك بالشرع واعلم بأن الـ حق فيه وما سواه سموم

الوزير ابو محمد المهلبي : [٤]

كان بحراً لا يتنزف قعره ، ولا يغنى جوهره ودره ، ولا يجارى في ميدان ، ولا يباري في بلاغته ، وكان اديباً مبرزاً وشاعراً بليغاً مقتدراً مجيداً محسناً فمن قوله في وصف الكتاب الوارد عليه [٥]

ورد الكتاب مبشراً نفسي باوراد السرور
ففضضته فوجته ليلاً على صفحات نور
بنظام كالعقو د على النحور
مثل السوالف والخدو د البيض زينت بالشعور

وقوله : [٦]

يا من يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
لا تكذبن فأنها خلقت لينال زاهدها بها بالاخرى

١ الثعالبي ، تحفة الأمراء ، ص ٢٥-٢٦ .
٢ الثعالبي ، تحفة الأمراء ، ص ٢٥-٢٦ .
٣ الثعالبي ، تحفة الأمراء ، ص ٢٥-٢٦ .
٤ هو الحسن بن محمد بن هارون ، من ولد المهلب بن ابي صفرة ، كان يعمل في عام ٣٢٦هـ وكيلاً لابي زكريا يحيى بن سعيد السوسي ، احد اعيان مدينة الاحواز ، ثم التحق بخدمة الامير معز الدولة احمد بن بويه ، وقدم معه الى بغداد في سنة ٣٣٤هـ ، توفي سنة ٣٥٢هـ ، ترجمته في ابن النديم ، الفهرست ، ص١٩٤ ، مسكوية ، تجارب الامم جـ ١ ، ص٣٨٢ ، الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، جـ ٢ ، ص٨ ، الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص٨٠ ، الصابئي ، اقسام ضائعة ، ص٣٠ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ٧ ، ص٩ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ ٩ ، ص١٢٠-١٢٢ ، ابن خلكان ، الوفيات جـ ٥ ، ص١٢٤ ، الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) فوات الوفيات ،تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ب. ت) ، جـ١ ، ص٣٥٣ ، الابشيهي ، ابو الفتح شهاب الدين محمد بن احمد (ت ٨٥٠هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، المطبعة الحسينية ، (مصر – ١٣٦٨ هـ) ، جـ٢ ،ص٦٠ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٣١ ، الثعالبي ، المنتحل ، ص١١ ، التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ٣ ، ص٢٠٣ .
٦ الثعالبي ، المصدر نفسه ، ص٢٤١ .

وقوله : [١]

اراني الله وجهك كل يوم صباحاً للتيمن والسرور
وامتع ناظري بصفحة لاقرأ الحسن من تلك السطور

وقوله : [٢]

ان كنت ازمعت الرحيل فان رأى في الرحيل
او كنت قاطنت اقمت وان منعت لذيذ سؤلي
كالنجم يصحب في المسيرة ولا يزول لدى النزول

وقوله : [٣]

عزمي وعزم اصابة ركاضتة موصولة الارجام والاسراج
كالنبل عامدة الى اهدافها والطير قاصدة الى الابراج

وقوله : [٤]

بعثت الى رب البرايا رسالة توسل فيها دعاء مناصح
فجاء الجواب بالاجابة وانجلت بها كرب ضاقت بهن الجوانح

وقوله : [٥]

وذي حسد لو حل بي ما يريده لاصبح مفجوعاً بفيض بياني
ولم اعطه جهلاً ولكن سحابتي تعم ذوي الاخلاص والشتان

وقوله : [٦]

هب البعث لم يأتنا نذره وجاحمة النار لم تضرم
اليس بكاف لدى فكرة جياء المسيء من المنعم

وقوله : [٧]

يا من يسر بلذة الدنيا ويظنها خلقت لما يهوى
ولا تكذبن فانها خلقت لينال صاحبها بها الاخرى

وقوله : [٨]

ياعارفاً بالداء مطرح السؤال عن الدواء
العلم عندي كالغذا ء فهل تعيش بلا غذاء

وقوله في وصف جارية : [٩]

مرت فلـــم تثن طرفها تيهـــا يحسدها الغصن من تثنيها
تلك (تجني) التي جننت بهـا اعـــاذني الله مـــن تجنيهـا

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٢ ، ص٢٣٧ ، الثعالبي ، المنتحل ، ص٢٨٤ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤٠ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤٠ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤٠ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤٠ .
٦ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤١ .
٧ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤١ .
٨ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٢٤١ .
٩ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٣٦ .

وقوله في الشكوى : [١]

الا مـــوت يباع فـاشتريـــه فهذا العيش ما الاخير فيـــه
الا مـــوت لـذيذ الطعم يأتـي يخلصني من العيش الكريـه
اذا ابصرت خبراً مـن بعيد وودت لـــوانني ممـــا يليـه
الارحم المهمين نفس حـــر تصدق بالـــوفاة على اخيـه

وقوله في في تغزله بغلامه : [٢]

الا يامنى نفسي ، وان كنت حتفها ومعناي في سري ومغزاي في جهري
تصارمت الاجفان منذ صـــرمتي فمـــا نلتقي الاعلـــى عبـرة تجـــري

الوزير ابو الفضل بن العميد : [٣]

كـان اكتـب اهـل عصـره ، واجمعهـم لآلات الكتابـة ، حفظـاً للغـة والغريـب ، وتوسـعا فـي النحـو والعروض ، واهتداء الى الاشتقاق والاستعارات ، وحفظاً للدواوين من شعراء الجاهلية والاسلام . وكان شاعراً له شعر رقيق المعاني ، كثير الملح فمن ذلك قوله ابيات كتبها الى ابي محمد بن هندو وقد اهدى اليه مداداً ارتضاه : [٤]

يـــا سيدي وعمـادي امددتنـــي بمـــداد
لـمسكنيك جميعـــاً من ناظري وفؤادي
او كالليالي اللواتي رميننـــا بالبعـــاد

وقوله : [٥]

باد هواك صبرت ام لم تصبرا وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

ومنها : [٦]

ارجـــان ايتهـــا الجياد فانـــه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا
من مبلغ الاعراب اني بعدهـا شاهدت رسطاً ليس والاسكندرا

وسمعت بطليموس داس كتبه ... متملكاً متبدياً متحضرا
ولقبت كل الفاضلين كأنما ... زد الاله نفوسهم والاعصرا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً ... واتى فذلك اذا اتيت مؤخرا

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٣٩٤ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٢ ، ص٣٩٩ .
٣ هو محمد بن الحسين بن محمد العميد ، والعميد لقب والده ، وقد ورد ذكر آل العميد لاول مرة في سنة ٣٢١هـ ، وذلك في سباق الحديث عن ظهور بني بويه ، وكان العميد انذاك وزيراً لوشمكير بن زيار حاكم الري ، وقد توثقت عرى الصداقة بين العميد وبين علي بن بويه ، وبالتالي ساعد العميد علي بن بويه في تمكينه من ولاية الكرج ، فكان ذلك نقطة الانطلاق لبني بويه ، وبداية تأسيس دولتهم . ترجمته في مسكوية ، تجارب الامم ،جـ١ ،ص ٢٧٧-٢٧٨ ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٤ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١١ ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ٨ ، ص٣٦٥ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٥ ، ص١٠٣ ، النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ) نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، دار الكتب المصرية ، (مصر – ب. ت) ،جـ٣، ص١١٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ٢ ،ص٣٨١ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٧٨ .
٥ القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، المصبعة الحيدرية ، (النجف – ١٩٥٦) ،جـ ١ ، ص٣٦١-٣٧٥ .
٦ القمي ، المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٦١-٣٧٥ .

ومن شعره ابيات كتبها الى ابي الحسن العباسي قائلاً : [١]

اشكو اليك زماناً ظل يعركني ... عرك الاديم ومن بعدي على الزمن
فصاحباً كنت مغبوطاً بصحبته ... دهراً فغادرني فرد بلا سكن
هبت له ريح اقبال فطاربها ... نحو السرور والجاني الى الحزن
نأى بجانبه عني وصيرني ... من الاسى ودواعي الشوق في قرن
وباع صفو وداد كنت اقصره ... عليه مجتهداً في السر والعلن
وكان غالي به حينا فارخصه ... يامن رأى صفو وربيع بالثمن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ... من كان بالفهم في المنزل الخشن

وقوله في الغزل : [٢]

ظلت تضللني من الشمس ... نفس اعز علي من نفسي
واقول واعجباً ، ومن عجب ... شمس تضللني من الشمس

وقال في المغني القريشي : [٣]

اذا غنى لنا امعا ... حشوت مسامعي صمما
وان ابصرت طلعته ... كحلت نواظري بعمى

وقال : [٤]

وللرأي زلات يظل بها الفتى ... مركبة فوق الثنايا انامله

وقال في كيد الادب : [٥]

اخ الرجال من الابا ... عمد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقا ... رب بل اضر من العقارب

وكتب الى بعض اصدقائه قائلاً : [٦]

يا مـن تخلـى وولـى وصـد عنـا ومـلا
وواسـع العهـد نكثـا وواسـع العقـد حـلا
مـا كـان عهـدك الا عهـداً الثبيـة ولـى
وعارضـا لاح حتـى اذا دنـى فتدلـى
الـون بـه نسمـات مـن الصبـا فتجلـى
اهلاً بمـا ما ترتضيه فـي كـل حـال سهلاً
ليجـزينـك ودي بمثـل فعـلك فعـلا
ان شئت هجراً فهجرا وان شئت وصلاً فوصلا
صبـرت علي فانظـر ظفـرت بالصبـر ام لا
انـي اذا انحـل ولـى وليتـه مـا تولـى

١ الثعالبي يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٧٥ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص١٨٢، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١٥٨ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٨٣ .
٤ الثعـالبي ، يتيمـة الـدهر ، جـ ٣ ، ص١٣٨ ، الثعـالبي ، خـاص الخـاص ،ص١٥٨، الثعـالبي ، المنتحـل ، ص٢٢١ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص١٧٨ .
٦ الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ٣ ، ص١٧٨

وقال في القصد : [١]

ويح الطيب الذي جست يداه يـدك
ما كان اجهله فيما قـد اعتمـد
بأي شيء تراه كأن كـان معتمـدك
مـن مسـه تجديد مـؤلم جـدك

لو ان الحاظه كانت مباضعه ثم انحناك بعا من رقة قصدك

وقوله : [٢]

من لقب يهيم في كل واد وقتيل للحب من غير واد

وقوله : [٣]

تسمت والخيل العتاق عوابس واقدمت والبيض الرقاق هوالع

وقوله : [٤]

افضت عقود ام أفضيت مدامـع وهذى دموع ام نفوس هوامـع
على الملك قوام ، وللدين حافظ وللمال وهاب ، وللجار مانـع
اسود ولكن الـحراب عرينها شموس ولكن الصفوف مطالع

وقوله في صديق له من العلوية ، كان مختصاً بركن الدولة : [٥]

وزعمت انك لست تفكر بعدها علقت يداك بذمـة الامـراء
هيهات لم تصدقك فكرتك التي قد اوهمتك غنى عن الوزراء
لم تغن عن احد سماء لم تجـد ارضا ، والارض بغير سمـاء

وقوله : [٦]

اذا طلبت نائـل الامـير فالطف له من جهة الوزير

الوزير ابو الفتح بن العميد : [٧]
كان جامعاً لجميع ادوات الفضائل ذا علم كامل ، وجواد في ميدان الفصاحة والبلاغة ، شاعراً مجيداً كثير الطرف والملح .

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣، ص١٨٣ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١٥٨.
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٦١ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٩٠.
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص١٨٩ .
٥ الثعالبي ، تحفة الوزراء ، الكتاب الرابع والعشرون ، ص٤٣ .
٦ الثعالبي ، تحفة الوزراء ، الكتاب الرابع والعشرون ، ص٤٣ .
٧ هو علي بن محمد بن الحسين بن محمد العميد ، خلف والده ابا الفضل في وزارة الامير ركن الدولة بن بويه ، ثم ولي الوزارة لابنه مؤيد الدولة ، حاكم الري واصفهان واعمالها . وقدم الى بغداد مع عضد الدولة نصرة عز الدولة بختيار وقتل سنة ٣٦٦هـ ، ترجمته في التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ٥ ، ص٢١ ، التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤ هـ) ، الامتناع والمؤانسة ، تحقيق احمد امين واحمد الزيني ، المكتبة العصرية ، (بيروت – ١٣٧٣هـ) ، جـ٣،ص٦٦ ، الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص٢٩٢ ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٨٨ ، الصابئي ، اقسام ضائعة ، ص٥٠ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٥ ، ص٣٤٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ ٨ ، ص٦٧٢ ، الكتبي ، عيون التواريخ ، جـ ٩ ، ص١٤٢ .

فمن لطائف نظمه قوله : [١]

يا مولعاً بعذابـــي امـــا رحمت شبابـــي
تركت قلبي قريحاً نهب الاسى والتصابي
ان كنت تنكر مابي من الضنا واكتئابـــي
فارفـــع قليلاً قليلاً عـــن العظام ثيابـــي

وقوله : [٢]

عودي وما شبيتي في عودي لا تعمـدي لمقاتـل المعمود
وصليه مادامت اصايل عيشه توفيه فـي فـي لهـا ممدود
مادام من ليل الصبا في فاهم رجل الذرى فينان كالعنقود
مل الزمان فطارقت جنـوده يبدلنـه بقفـا يريد سـود

ومن قوله الى ابيه وهو في المكتب : [٣]

اليـــل هـــوام شعـــر وبـــرق هـــوام ثغـــر
وحر الصدر ما ضمت الاحشام ام جمر وبهما كمثل البحر يرتاع بهـا الثغر
تعســـف علـــى هـــول وتحتـــي بـــأزل جســـر
الـــى مـــن وجـــه بـدر ومـــن راحتـــه بحـــر
ومـــن جـدواه مـد للـورى لـيس لـــه جـــزر
هـــو اللـيث هـــو الـــغيث هـــو الفجـــر هـــو الفخـــر
لامـــر مظلـــم يخشـــى وخطـــب فـــادح يعـــرو

وقوله : [٤]

افضت عقود ام افضيت مدامع وهذى دموع ام نفوس هوامـع ؟
اسـود لكن الحراب عرينهـا شموس ولكن الصفوف مطامع

ومنها

علـــى الملك قـوام وللدين حـــافظ وللملك وهـاب وللجـار مانـع

اشاحـــوا وما شحـــوا وبانوا ومابقـــوا وكانت لهـــم تحت المنايا منافـــع
اذا لهـــم ذل الهزيمـــة فـــــانحنت قناة الظهـــر واستقام الاخـــارع
وكـــان لهـــم لبس المعصفـر عـــادة فخاطت لهم منه السيوف القواطـع
بطرتـم فطرتـم والعصار زجر من عصا تقويم عبد الـهون يالهـون نافـــع
تبسمـــت والخيـــل العتـاق عوابس واقدمـت والبيض الرقاق هوالـــع
صـدعت بصبح النصـــر ليل جموعهـم وكيف بقاء الليل والصبح صـــادع
فـــلا الـصبح منـاد ولا الـصبر خاذل ولا النصل خوان ولا السهم طالـع

ومنها في وصف الشعر: [٥]

ومقترحات فـي القوافي بدايـة بدايع للاحسان فيهـــا ودائـــع
كلام شكور اطلقت من عنانـه صنائع يخجلن النهار تواضـــع
خدمت بقولي ذا ومن قبل قوله خدمت دعاء القول للفضل شانـع

---

١ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٥ ، ص٣١٥ ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) ، نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق احمد زكي باشا ، (القاهرة – ١٩١٠) ، ص٢١٦ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٨٨ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٥ ، ص٣٥٢ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٨٨
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٨٩ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ١٥٩ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص١٨٧.

وقوله في الشكوى : [١]

ما بال قومي يجفوني اكابرهـم أآن اطاعتهـم الايام والـدول
أأن تقا صرعني الحال تقطعني عراهم ساء ما شاؤو ما فعلـوا
اغراهم ان هذا الدهر اسكتنـي عنهم وتنطق فيه الشاة والابـل
فدمار ميت فلم تبلغ سهامهـم واخطأ الناس من مرميه زحل

الوزير الصاحب بن عباد [٢]

كان من العلم بأعلى مكان ومن الرئاسة بأرفع سلطان ، ذا ادب وعلم باهر ، تضرب بفطنته الامثال ، وتجل عن مقامته الانداد والاشكال ، وكان شاعراً مجيداً محسناً ذو فصاحة وبلاغة ، فمن قوله قصيدة يمدح بها عضد الدولة قائلاً : [٣]

سعود يحار المشتري فـــي طريقـه ولا تتأتي فـــي حســـاب المنجـــم
وكـــم عالم احييت مـــن بعد عالـــم على حين صاروا كالهشيم المحطـــم
فـــو الله لولا الله قـــال لك الـــورى مقال النصارى في المسيح ابن مريـم
محامد لو فضت ففاضت على الورى لمـــا ابصـــرت عيناك وجه مذمـــم
وكلا ولكن لـــو حظـــوا بزكاتهـــا لا سمعـت اذيال ذكـــرى ملـــــوم
ولـو قلت ان الله لـم يخلـق الورى لتغيرك مـــا اجنح ولـــم اتأثـم

وقوله في مدح ابن العميد : [٤]

من لقلب يهيم في كل واد وقتيل للحب من غير واد

وقوله منها : [٥]

لـــو دري الدهر انه مـن بنيـة لازدرى قدر سائـر الاولاد
لو رأى الناس كيف يهتز للجـو د لما عددوه فـي الاطـــواد
ايها الاملون حطوا سريعـــاً برفيع العماد ورأي الزنـــاد
فهـــو ان جاد فمن حاتم طـي وهو ان قال قـــل قس أيـاد

ان خير المداح مــن مدحتــه شعراء البلاد فـي كــل واد

١ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٥ ص٣٥٣.
٢ هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس ، من اهل الطالقان (بلدة بين قزوين وابهر) ولد سنة (٣٢٦هـ) ، وكان ابوه عباد من اهل العلم والفضل ، وعمل في اول حياته معلماً باحدى قرى الطالقان ، وسمي بالصاحب لانه كان صاحب مؤيد الدولة في صباه ، بدأ حياته في ديوان الوزير ابن العميد ولما ولي مؤيد الدولة اصبهان وقتل علي بن محمد بن العميد ابو الفتح سنة ٣٦٦هـ ، جعل وزيره اسماعيل وبقي في الوزارة (١٨) شهراً ، شجع العلم والعلماء ، توفي سنة ٣٨٥هـ ، ترجمته في التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ ٥ ،ص١٦ ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ،جـ٣، ص٣١ ، الصابئي اقسام ضائعة ، ص٥٢ ، الصابئي ، رسوم دار ، ص٦٤ ، ابو شجاع ، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري (ت ٤٨٨هـ) ، ذيل تجارب الامم ، نشر امد روز ، مطبعة التمدن ،(القاهرة – ١٣٣٤هـ) ، ص٩٤-٩٥ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ٧ ، ص١٧٩، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٢ ، ص٢٧٣ ، ابن الاثير ، الكامل ،جـ٩ ، ص٢٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ١١، ص٣١٦ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ١ ، ص٢٨٨ ، النويري ، نهاية الارب ، جـ ٣ ، ص١١٣ ، اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ) ، مراة الجنان وعبرة اليقظان ، مطبعة المعارف ، حيدراباد ، (الدكن – ١٣٣٨هـ) ، جـ٢ ، ص٤٢١ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٧٠ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٢ ، ص٣٤١ .
٤ القمي ، الكنى والالقاب ، جـ١ ، ص٣٦١ -٣٧٥.
٥ القمي ، المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٦١-٣٧٥ .

وقوله في صفات الباري عز وجل : [١]

قالت : فهل صانع تدعون اليه اجب فقلت : لابر قــولاً غـير ذي مـــيل
قالت : فهــل من دليل فيه تذكــره فقلت : بيت بــلا بان مـــن الخطــل
قالت : فهـو هو ذو شبه وذو مثــل فقلت : قـد جـل عــن شبه وعن مثل
قالت : ابن لي اجسم ذلك ام عرض فقلت : بـل خالـق الـجنسين فانتقلــي
قالت : وما ضر لــو اثبته جســداً فقلت : لا توجـد الاجسـام فــي الازل
قالت : فقل لـــي أبالابصار ندركـه فقلت : جــل عــن الادراك بالمعقـــل
قالت : ولــم ذا وهـــل شيء يغيبه فقلت : ما هــو محجوب فيظهر لـــي
قالت : لعـل حجابــاً عنك يستــره فقلت :اخبرت عن شخص وعن طلــل
قالت : فما القول في القران سقه لنا فقلت : ذلك كـــلام الله أيـــن تـــلـي
قالت : فـأين دليل الخلق فيــه ابــن فقلت : تركيبه من احــرف الجــمـل
قالت : فـأعمالنا مــن ذا يكونهـــا فقلت : نحــن مقالاً حين عــن خــلل
قالت : ولــم لا يكــن الله خالقهـــا فقلت : لوكـن خلقــاً لم يكن عمــلي
قالت : ايلــزم نفساً فــوق طاقتهــا فقلت :حــاشاه هــذا فـعل ذي خـــبل
قالت : يشــاء معاصينـــا ويؤثرها فقلت : لوشــاءها لــم نخش مــن زلل

وقوله في عضد الله ايضاً : [٢]

ايا ايهــا الملك الذي كل الورى قسمان بين رجائه وحذاره
فمنا صـح قد فــاز سهم طلابــه ومـداهن قد جال قدح بواره
هذي بخارى تشكي الم الصـدى وتقول قولا بنت في اخباره

وقال في ابن العميد يذكر نقرساً نال يمناه : [٣]

ولــم يأتـــه السقام لغيرمــا عـرفنا فخذ معنى تألمه مــنا
وما راده الا ليشغل عن ندى والافلم قد خص بالالم اليمنى

وقوله للقاضي ابي بشر الفضل بن محمد الجرجاني : [٤]

يصـد الفضل عنـا أي صـد وقال (تأخري) عن ضعف معدة
فقلت له جعلت (العين واوا) فـان الضعف اجمع في المـودة

وقوله في الغزل : [٥]

ومهفهف يغني عن القمر قـمر الفؤاد بفاتن النظر
خالسته تفـاح وجنتـه مـن غير خوف ولاحذر
فاخافني قوم قلت لهـم لاقطع في ثمـر ولا كثر

وقوله : [٦]

اقول له وقد رأيت له سحاباً مـن الهجران مقبلة الينـا
وقد سحت غزالتها بهطـل حوالينا الصدود ولاعلينا

---

١ الصاحب بع عباد ، ابو القاسم اسماعيل (ت٣٨٥ هـ) ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٦٥) ، ص٦-١٨ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٧٠ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٧٠ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦٩ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٥٨ .
٦ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٥٩ .

وقوله : [١]

شـتمت تـيمني مـغالطـا لاصرف العاذل عن لجاجته
فعال لما وقع البزاز في الشرب عـلمنا انه من حـاجته

وقولي في مناقب امير المؤمنين علي (رض) : [٢]

قالت : ابـا القـاسم استخفف بالـغزل فقلت : مـا ذلك من همي ولا شغلـي
قالت : اريـد ان اعـتذاراً مـنك تظهره فقلت : عذراً وما اخشى مـن العـذل
قالت : الـح عـلى تكرير مسـألتي فقلت : مـا انا عـن رأيي بذي حـول
قالت : اريـد رشـاداً مـنك اتـبعه فقلت : سمعاً فـان الرشد مـن قبلـي
قالت : ابنه فـاني جـد سـامعة فقلت : كيف اجتمـاع الشيب والغـزل
قالت : وكيف اقتضاك الشيب ترك هـوى فقلت : فـي الشيب ادناء من الاجـل
قالت : فـما اختار مـن دين تفوز بـه فقلت : انـي شـيعـي ومـعتزلـي
قالت : اقـلدت ام قـد دنت عـن نظـر فقلت :كـلا فـاني واحـد الجـدل
قالت : فكيف عرفت الـحق هات بـه فقلت : بالـفكـر بالاقـوال والعـلل
قالت : فهـل هـذه الاجسـام محدثـة فقلت : جـداً وان رمـت الدليل سلـي
قالت : اريـد دليلاً فيـه مختصـراً فقلت : ان ليس فـيهـا غـير منتقـل

وقوله في مناقب امير المؤمنين علي : [٣]

قالت : فمن صاحب الدين الحنيف اجب فقلت : احمد خيـر السادة الرسـل
قالت : فهل معجز وافـي الرسول بـه فقلت : القران وقـد اعيا علـى الاول
قالت : فمـن بعـده يصفـى الولاء لـه فقلت : الـوصي الذي اربى على زحل
قالت : فهـل احـد في الفضل يقدمـه فقلت : هـل هفية ترقـى علـى جبـل
قالت : فمـن اول الاقـوام صدقـه فقلت : مـن لـم يصـر يوماً الى هبـل
قالت : فمن بات من فوق الفراش فـدى فقلت : اثبت خلـق الله فـي الوهـل

قالت : فمن ذا الــذي اخاه عــن مقــة ... فقلت : من حاز رد الشمس في الطفــل
قالت : فمــن زوج الزهراء فاطمـــة ... فقلت :افضــل مــن حــاف ومنتعـــل
قالت : فمــن والــد السبطين اذا فرعـا ... فقلت : سابــق اهــل السبــق في مهــل
قالت : فمــن فاز في بدر بمفخرهـــا ... فقلت : اضــرب خلــق الله للقـــــلل

وقوله : [٤]

يا شاذنا في صدغة عقرب ... ما يستجيب الدهر للراق
يسلم خــداه على لــدغها ... ولــدغها في كبدي باقي

وقوله : [٥]

وعهدي بالعقارب حين تشتو ... تخفف سنها وتقل ضـــرا
فــما بال الشتاء اتى وهذى ... عقارب صدغه تزداد شرا

---

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٥٩ .
٢ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٦ ، ص١٦٨ .
٣ ياقوت ، معجم الادباء ، جـ٦ ، ص١٦٨ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦١ ، النويري ، نهاية الارب ، جـ ٢ ، ص٧٤ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦٢ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١٢٨،النويري ، نهاية الارب ،جـ٢ ، ص٧٣ .

وقوله : [١]

رشا عــدا وجدى عليه كردفه ... غدا اصطباري في هواه كخطره
وكأن يوم وصاله من وجهــه ... وكأن ليلــة هجــره من شعــره
ان ذقت خمرا خلتها من ريقه ... او رمت مسكانلتـــه من نشـــره
واذا تكبر واستطال بحسنـــه ... فعذراً عارضـــة يقوم بصـــدره

وفي التشبيهات قوله في الثلج : [٢]

اقبل الجو فـــي غلائل نور ... وتهادى بلــؤلــؤ منشـــور
فكأن السمـاء صاهرت الار ... ض وصار النثار من كافور

وقوله في الشمع : [٣]

ورائــق القــد مستحب ... يجمع اوصاف كل حب
صفرة قلب وسكب دمع ... وذوب جسم وحـر قلب

وقوله في الوصل : [٤]

انــي ركبت وامــر الدهر كاتبــه ... علـى بيان سطــور الـــيس نتكتـم
والارض محبرة ، والحبر من لثق ... والطرس ثوبي ويمنى الاستهب القلم

وله قصائد رائعة كثيرة في مدح اهل البيت عليهم السلام ومنها : [٥]

لو شق عن قلبي يرى وسطـه ... سطران قـد حظا بلا كاتب
العدل والتوحيد فـــي جانب ... وحب اهل البيت في جانب

ومنها قوله : [٦]

ان المحبة للوصي فريضة ... اعني امير المؤمنين عليا
قد كلف الله البرية كلهـــا ... واختاره للمؤمنين وليـــا

ومنها قوله : [٧]

انا وجميع من فوق التراب ... فداء تراب نعل ابي تراب

ومنها قوله : [٨]

يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قـــد وقفـــا
كلمـــا جددت منحي فيكـم قال ذو النصب نسيت السلفا
مـــن كمولاي عليـــا مفتياً خضع الكـــل لـــه واعترفـــا
مـــن كمولاي عليـاً زاهد اطلق الدنيـــا ثلاثا ووفـــى
مـــن دعي للطير ان يأكلـه ولنا في بعض هذا مكتفـــى

وقوله في النارنج : [٩]

بعثنا من النارنج ما طاب عرفـــه فقيل على الاغصان منه تواضج
كرت من العقيان احكم خرطهـــا وايدي الندى حولهن صوالـــح

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦١ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦٥، النويري ، نهاية الارب ، جـ١ ، ص٨٧ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦٦ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦٦، النويري ، نهاية الارب ، جـ١ ، ص١٨٧ .
٥ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٦ ، ص١٦٨ .
٦ ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، جـ ٦ ، ص١٦٨ .
٧ ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، جـ ٦ ، ص١٦٨ .
٨ ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، جـ ٦ ، ص١٦٨ .
٩ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٦٥ .

وفي الهجاء قوله : [١]

ابوك ابو علي ذو عـلاء اذا عد الكرام وانت نجلـــه
وان اباك اذا تعزى اليه لكالطاووس يقبح منه رجله

وقوله في رجل يتعصب للعجم على العرب : [٢]

يا عائب الاعراب من جهله لا كلها الحيات في الطعم
والعجم طول الليل حياتهـم تنساب فـــي الاب والام

وقوله في قاض : [٣]

ان قاضياً لاعمى ام على عمد تعامـــى
سرق العيد كـأن العيد من مال اليتامى

وقوله : [٤]

ياقاضياً بات اعمـــى عن الهلال السعيـــد
افطرت في رمضان وصمت في يوم عيد

وقوله في المرثية في كثير بن احمد : [٥]

يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك رزء مـــا علمت جليـــل
فقلت دعونـــي والعلا نبكـــــه معاً فمثل كثير في الرجال قليل

وفي سائر الفنون قوله : [٦]

اذا اونـــــاك سلطـــان فـزره من التعظيم وانصحه وراقـب
فما السلطان الا البحر عظماً وقرب البحر محذور العواقب

وقوله : [٧]

وقائلة لم عرتك الهمـــوم وامرك ممتثل في الامم
فقلت دعيني على غصتي فان الهموم بقدر الهـــم

وقوله : [٨]

لقد صدقوا والراقصات الى منى بان مودات العدى ليس تنفـــع
ولو انني داريت عمري حيـــة اذا امكنت يوماً من اللسع تلسع

وقوله : [٩]

ولما تناءت بالاحبـــة دارهـم وصرنا جميعاً من عيان الى وهم
تمكن مني الشوق غير سامح كمعتزلـــي تمكن مـــن خصـم

وقوله : [١٠]

كنت دهراً اقـــول بالاستطاعـة وارى الجبر ضلة وشناعة
ففقدت استطاعتي في هوى ظبي فسمعاً للمجيرين وطاعـــة

---

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٦٥ ، الثعالبي ثمار القلوب ، ص٣٧٩ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٣ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٤ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٤ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٤ ، ابن حجة الحموي ، ثمرات الاوراق ، جـ٢ ، ص٥٦ .
٦ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٨ ، الثعالبي ، التمثيل ، ص١٤٣ ، الثعالبي المنتحل ، ص٢٥٩ ، الحصري ، زهرة الاداب ، ص١٢٤، النويري ، نهاية الارب ، جـ٦ ، ص١٥.
٧ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٨ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٢ ، ص٣٣٤ ، النويري ، نهاية الارب ، جـ٧ ، ص٥٩ .
٨ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٨، الثعالبي ، التمثيل ، ص١٢٣ .
٩ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٦، الحصري ، زهرة الاداب ، جـ ٤ ، ص٤ .
١٠- الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٧٦ ، الثعالبي ، التمثيل ص١٧٩ .

وقوله : [١]

مثاقب في غاية الحـــذق فاق حساب الغرب و الشرق
شبهته والسيف في كفه بالبدر اذا يلعـــب بالبـــرق

وقوله : [٢]

انظر اليـــه كأنـــه شمس وبدر حين اشـــرق
والحط محاسن خده تعذر دموعي حين تذرف

وقوله : [٣]

قد ظل بجروح صدري من ليس بعدوه فكري
ظبي بصفحـــة بـــدر يزهوبه سطر شعـــر

وقوله :[٤]

تزلزلت الارض زلزالهـا فقالوا ياجمعهم : مالهـــا
متى ذا الثقيل على ظهرها فاخرجت الارض اثقالها

وقوله : [٥]

وحبة من عنب من المنى متخـــذ
كأنهـــا لؤلؤة في وسطها زمـرد

وقوله : [٦]

وشادت قلت له : ما اسمكا فقال لي بالغنج : عبـــاث
فصرت مـــن لثغته الثغا فقلت اين الكاث والطاث

الوزير ابو القاسم بن علي المغربي [٧]

كان من العلم بأعلى مكان ، ومن الرئاسة بأرفع السلطان ، ذا ادب وافر ، وعلم باهر ، تضرب بفطنته الامثال ، وتجل عن مقامته الانداد والاشكال ، وكان شاعراً مجيداً ، وهو القائل (٨)

اروم بالذكر شفاء الذي يقلقني من لوعة الذكر
ولست بالحاصل الاعلى اطفاء جمر بذكا جمر
وعلة الكون اذا طولعت بالجري في الافساد لاتجري

١ الصاحب بن عباد ، ديوان الصاحب بن عباد ، ص٢٥٤ .
٢ الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص ٢٤٧ .
٣ الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص ١٤٧-١٥١ .
٤ الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص ٢٧٣ .
٥ الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص ٢١٩ .
٦ الصاحب بن عباد ، ديوانه ، ص ١٩٩ .
٧ هو الحسين بن علب بن الحسين بن بهرام المغربي ، ولقب بالمغربي لانه من المغرب ، وقيل انه لم يكن مغربياً وانما احد اجداده كان له ولاية في الجانب الغربي ببغداد ، ولد بمصر وظل يعمل في خدمة الفاطميين الى ان قتل الحاكم الفاطمي ففر الى فلسطين ثم ذهب الى مكة ثم الى العراق ووزر لمشرف الدولة بن بويه ثم اتجه الى ميافرقين وتولى الوزارة لابي نصر احمد بن مروان سلطان ديار بكر ، توفي ببغداد سنة ٤١٨هـ ، ترجمته في الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ١، ص٢٤ ، الباخرزي ، ابو الحسن علي بن حسن (ت٤٦٧هـ) ، دمية القصر وعصرة اهل العصر ، (بغداد – ١٩٧١) ، جـ ١ ، ص٩٤ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٨ ، ص٣٢ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٤ ، ص٦٠ ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ٧ ، ص٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، الذهبي ، العبر ، جـ ٣ ، ص١٢٨ ، ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، جـ ٤ ، ص٢٦٦ ، بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، جـ٦ ، ص١٧٢ .
٨ الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص١٣٢ .

وقوله : (١)

قد استحال الهم بي فكأنني من فرط ما اجد الجوى مسروراً
وقد انطوت في الضلوع على اسى لو كان المحبوس لكان سعيرا
بأي فؤاد احسن الهموم وفي أي جفن احس بسهادا
وما ترك الدهر لي راحة ولا خلف الدهر عندي رقادا

وقوله : (٢)

عيشك ياعبدون في نعمة صافية اطرافها صافية
نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية

وقوله : (٣)

دنف بمضرب العراق حبيه يضنيه طوال بعاده ويذيه
ما ناله الا الذي هو اهله لم بان عن بلد وفيه حبيه

وقوله : (٤)

تأمل من اهواه صفرة خاتمي فقلت خليلي لم يصب احمرا
فقلت له من اصفر كان فصه ولكن سقامي حل فيه واصفرا

وقوله في المروحة : (٥)

ما قيل من دفع كرب عن هائم القلب حب
فمنك روحة جسمي فمن يروح قلبي

وقوله : (٦)

ويح روعي من ذا يدل عليها يوم روعت بالفراق

فاطلوها بحيث كنـا اعتقنـا فلعلي نسيتها في العناق

وقوله في غلام مجوسي : [٧]

صادني فـي ظبي مجوسـي بطـرف واخـوزازه
وجهـه قلبـي وبيتـي وفـؤادي بيت نـاره

وقوله : [٨]

اذا ما الامور اضطربت اعتلى سفيه يضام العلا باعتلائـه
كـذا اذا المـاء عزلتـه طفا عكر راسب في انائه

وقوله : [٩]

ديـوان المكـارم لا تقضـي كما تقضي واجبات الديون
ولكنها في صدور الكرام تجول مجال القذى فـي العيون

١ الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص١٣٢-١٣٣ .
٢ الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص١٣٣ .
٣ الجاجرمي ، المصدر نفسه ، ص١٣٣ .
٤ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ، جـ٤ ، ص٦٤ .
٥ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ، جـ٤ ، ص٦٤ .
٦ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ، جـ٤ ، ص٦٤ .
٧ الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص١٣٤ .
٨ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ـ١ ، ص٢٥ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٤ ، ص٦٤ .
٩ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ١، ص٢٥ .

وقوله : [١]

ولو سلوت لنفسي عن طلاب غنى لما سلوت للاتباعي والاشياعي
مـن كـل سـام يعينه يؤملنـي تأمل ضـراراً عداً ويفـاع
ولـو حنيت لاعرابي سلامتهـم حتى يراني رحباً بالردى بـاع

وقوله : [٢]

عجبت هنـد من تسـرع شيبي قلت هذا عقبي فطام السرور
عوضتني يدا الثلاثين مـن مسـ ـك عذارى رشأ من الكافور
كان لي فـي انتظار شيبي حساب غالطتني فيه حروف الدهور

الوزير ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف [٣]

كان غزير الفضل ، وافر العلم ، قد جمع اداب الوزارة مع ما حازه من ادوات الادب ، وله اشعار حسنة جيدة ، فمن مشهور قوله :

الله اكبـر والاسلام قد سلمـا وعاد شمل العلى والمجد ملتئماً
وظل ملك بني العباس معتليـاً لمـا عذا ببغاة الحق مدعمـا
بأل بويـه اعلـى الله رايتـه وشد من عهده ما كان منتظمـاً
ساد الملوك وساد الجد وابتدروا الى ذرى امد نال السهى شمماً
هـم قلادة عزانت واسطـه فيها وكـل بما قد قلتـه علمـاً

وقوله : [٤]

الا يا امير المشرقين ومن بـه تفاخرت الدنيا وكان له الدهـــر
ولم تخلق الدنيا لغيرك فانتظر فهذا هو الفال المحقق لا الزجر

وقوله في وصف السيف : [٥]

بيض تصافح بالايدي مقابضهـــا وحدها فتح الاعمـــاق والقممـــا
ضحكت من خلل الاضماد مصلته حتى اذا اختلفت ضربا بكين دما

وقوله : [٦]

مالي لما بي من الهوى رمـق كأنمـــا سددوني الطـــــرق
كـأن نـــار الامير ساطعـــة من نار قلبي استعارهـــا السذق
فـي ليلة باتت النجوم بهـــا حـــائرة تنمحـــي وتنمحـــق
وانخرط الليل في النهار فمـا فما يوئسى الا الصباح والشفـق
بكـــل منشورة ذوائبهـــا محمرة مـــن شواظها الافـــق

١ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ٤ ، ص٦٤ .
٢ الجاجرمي ، نكت الوزراء ، ص١٣٤ .
٣ هو ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف ، احد الكتاب والشعراء ، البلغاء المشهورين ، كتب لعضد الدولة ، ثم وزر لابنه بهاء الدولة ، توفي سنة ٣٨٨هـ ، ترجمته في ، التنوخي ، نشوار المحاضرة ، جـ٤ ،ص٨٩ ، و جـ٥ ، ص٨٥ ، مسكوية ، تجارب الامم ، جـ٣ ، ص١١ ، (حوادث ٣٧٠هـ) و جـ٣ ، ص٤١ (حوادث ٣٧٢هـ) ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٢ ، ص٣٢٣ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٧ ،ص٢٠٣ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٤ ، ص٤٠٦ ، زمباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة ، ص٣٢٥ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر، جـ٢ ، ص٣٢٤ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٢ ، ص٣٢٤ .
٦ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٢ ، ص٣٢٥ .

وقوله : [١]

سامتك ابنـاء سامان فمـا بلغـــوا مدى مـــن العز لم يرفع له علمـا
وناضلوك عن العليا فكنت بها اولى واثبت منهم في العلـــى قدمـــا
وصاولوك فكانوا في الوغى نقـــداً بأبي الصيال وكنت البازل القطما

وقوله : [٢]

حنت خراسان شوقاً اذا جئت بهـا حتى كأنكمـا نازعتمـا رحمـاً
واهتـــز منيرهـا يهفو اليك ولـــو اطاق لاخترق القيعان والاكمـا
رفعت راياتك اللائي خفقن علـــى اسد نقلـن على اكتافها احجمـا
تنتمـــي بلـــداً الافضت بـــــــه عـدلاعنـه الظلـم والظلمـــا

الوزير ابو العباس احمد بن القاسم الضبي [٣]

كان بحراً لاينزف قعره ، ولا يفنى جوهره ودره ، ولا يجارى في ميدان ، ولا يبارى في بلاغة وبراعة ، وكان شاعراً مقتدراً مجيداً محسناً ، ممن ملح قوله في الغزل : [٤]

ترفق اليهـا المولـــى بعبـد فقد فتنت لواحظك النفوسـا
واذهبت العقول فليس تدري اسحرا ما تسقى ام كؤوسـا

وقوله : [٥]

الاليت شعري مـا مـرادك فقلبي قـد اضربـه بعـادك
ورأى محاسن لك قد سباني جمالك ام كمـالك ام ردادك
واي ثلاثة وافـى سـوادا اخالك ام عذارك ام فؤادك

وقوله : [٦]

لا تركنن الـى الفراق فانـه مـر المـذاق
فالشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق

وقوله في مدح الصاحب : [٧]

أكافي كفاة الارض ملكك خالـد وعزك موصول فاعظم بها نعمى
نشرت على القرطاس دراً مبدداً واخر نظماً قد قرعت به النجمـا
جواهر لو كانت جواهر نظمت ولكنها الاعراض لاتقبل النظمـا

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٢ ، ص٣٢٥ .
٢ الثعالبي ، المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٢٤ .
٣ هو ابو العباس بن القاسم الضبي ، وزر لابي الحسن بن بويه بعد الصاحب بن عباد وكان قد صحب الصاحب صبياً فاصطنعه الصاحب لنفسه ، وقدمه على سائر اصحابه ، توفي سنة ٣٩٩هـ ، ترجمته في الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٩١ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١٢ ، الثعالبي ، تحسين القبيح ،ص١١٥ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ١ ، ص٦٥ .
٤ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٩٥ .
٥ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٩٥ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١٦٦ .
٦ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٩٥ ، الثعالبي ، خاص الخاص ، ص١٦٦ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ ١ ، ص٦٦ .
٧ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ٣ ، ص٢٩٥ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ،جـ ١ ، ص٦٧ .

وقوله في النمام : [١]

قلت لمن احضرني زهرة ومجلسي بالانس بسام
تجنب النمـام لا تجنـه فإنمـا النمـام نمـام

وقوله : [٢]

اوما ترى الاترح منفوراً لنا سطراً كأشخاص جثون على الـركب
فكأنما اجسادهـا وجسادهـا صور السلاحف قد صنعن من الذهب

وقوله في الشيب : [٣]

قالـوا اكتهلت فقلت ليـل لابت بـردى النهـار
هل حسن كافور كمسك في حكومـة ذي اعتبـار
وشهويـة فـي عنبـر كشبيـة في لـون قـار
وفضيلة للشيب اخـرى وهـي ابهـة الوقـار

الوزير عميد الملك الكندري [٤]

كان فاضلاً عالماً مع ما رزق من الملك والمكانة العظمى الرفيعة ، وجمع الادب فتفرد في زمانه ، وكان كاملاً في جميع الادوات ، جامعاً تشتيت الصفات ، ويتميز بفصاحته وسرعة بديهيته ، واجادته نظم الشعر ، وكان شاعراً مجيداً محسناً ، فمن قوله : [٥]

يا جاعلاً خدمة السلطان عدته ما ارش كدك إلا الذل والندم
النفس خائفة والقلب في وجل والجسم في تعب والدين منثلم
هذا اذا اتسقت أيام دولته والصيلم الادان زلت به القدم

وقوله : [٦]

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والموت واحد

١ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٩٧ .
٢ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٩٧ .
٣ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، جـ ٣ ، ص٢٩٧ .
٤ هو ابو نصر محمد بن منصور بن محمد ، كان والده من دهاقين كندا ، وهي قرية من نواحي نسيابور ، وتلقى تعليمه بميدنة نيسابور ، ، وتلقى تعليمه بمدينة نسيابور ، وقيل انه بدأ عمله في الدولة السلجوقية في ديوان الرسائل ، ثم تولى الحجابة ، ويعد ابو نصر اول وزير في الدولة السلجوقية ، وقيل سبب توليه الوزارة لانه كان متقناً للغتين العربية والفارسية ، فلما علم ان عميد الملك على دراية بهما استدعاه السلطان طغرلبك وولاه وزارته ، وقتل في السجن سنة ٤٥٦هـ ، ترجمته في ، البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٩ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٨ ، ص٢٣٩ ، الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٢٣ ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٧) ، جـ٤ ، ص٤٨٢ ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ ١٠ ، ص٣١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ ١٢ ، ص٩٣ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ ٥ ، ص١٣٨ ، القزويني ، زكريا بن محمود القاضي ، (ت ٦٨١ هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – ب.ت) ، ص٤٤٧ ، الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت اول القرن الرابع الهجري) ، راحة الصدور ، واية السرور ، نقله الى العربية ، ابراهيم الشواربي واخرون ، (القاهرة – ١٩٦٠) ، ص١٨٦ – ١٨٧ ، ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ) ، المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة ، (بيروت – ب. ت) ، جـ٢ ، ص١٨٤ .
٥ اليزدي ، الوزير العالم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني النيروي (ت٧٤٣هـ) ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق عبد المنعم محمد حسنين ، وحسين امين ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ،(العراق – ١٩٧٩) ، ص٤٩ .
٦ اليزدي ، العراضة ، ص٥٠ .

الوزير نظام الملك السلجوقي [١]

كان اوحد دهره وفريده ، لا يجارى في حلبة علم ، ولا يجارى في ميدان حرب ، ولا سلم ، ولا يمارس في نشر حكم ، وكان ذكره بين الفضلاء والعلماء مشهوراً كالعلم ، وكان شاعراً مفلقاً مجيداً فمن ملح شعره يقول : [٢]

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهب شهوة الصبوة
كأنني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوة

وقوله : [٣]

تقوس بعد طول العمر ظهري وداستني الليالي أي دوس
فامشي والعصا تمشي امامي كأن قوامها وتر بقوس

وقوله : [٤]

من لم يكن للوصل اهلاً فكل احسانه ذنوب

الوزير ابو اسماعيل الطغرائي [٥]

كان ذو فضل وفصاحة ، وبراعة وسماحة ، وادب يزخر بحره ، ويزين المجالس نظمه ونثره ، له ديوان شعر جمعه بنفسه وكان شاعراً مفلقاً ، فحلاً مجيداً كثير الملح ، وشعره جزل ، واختياري من

١ هو الحسن بن علي بن اسحاق ، ولد سنة ٤٠٨هـ ، وكان من اولاد الدهاقين بطوس ، وقد اشتغل في بداية حياته بدراسة الفقه والحديث ، وحفظ القران في صغره ، ودرس الفقه على المذهب الشافعي ، وقيل ان هذا الوزير قضى الاربعين سنة الاولى من حياته في طلب العلم ، فطاف جميع البلاد الواقعة بين مصر وتركستان وما وراء نهر جيحون ، تولى الوزارة للسلطان الب ارسلان ثن لابنه السلطان ملكشاه من بعده ، توفي سنة ٤٨٥هـ ، ترجمته في ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ٩ ، ص٦٤ ، البنداري ، آل سلجوق ، ص٥٢-٥٣ ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ١٠ ، ص٢٧ ، ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ) ، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبد القادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة – ١٩٦٣) ، ص٩ ، ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ، (ت ٦٦٥ هـ) ، كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ، دار الجيل ، (بيروت – ب.ت) ، جـ ١ ، ص٢٦ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص١٢٨ ، ابن العبري ، ابو الفرج غريغورس بن هارون الملطي (ت٦٨٤هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، (بيروت – ١٨٩٠ هـ) ص٣٣٥-٣٣٦ ، الراوندي ، راحة الصدور ، ص٢٠٩ ، السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ) طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد الطناهي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة – ١٩٦٦هـ) ، جـ٤ ، ص٣١٢ ، ابن كثير جـ ١٢ ، ص١٤٠ ، ابن الازرق ، محمد بن علي بن محمد (ت ٨٩٦هـ) بدائع السلك في طبائع الملك ، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، تحقيق علي سامي النشار (العراق – ب. ت) ، جـ١ ، ص٤١٤ .

٢ عماد الحنبلي ، شذرات ، جـ ٣ ، ص٣٧٤ .

٣ عماد الحنبلي ، المصدر نفسه ، جـ٣ ص٣٧٤ .

٤ ابن الجوزي ، المنتظم ،جـ٩ ، ص٦٦ .

٥ الطغرائي ،هو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد ، يعرف بألقاب عديدة مثل العميد ، الاستاذ ، المنشئ ، الاصبهاني ، مؤيد الدين ، ولكن الطغرائي هو الذي غلب عليه ، ولد عام ٤٥٣هـ ، استوزر للسلطان مسعود ، ولم تطل مدته في الوزارة ، حتى قتل سنة ٥١٤هـ او ٥١٥ هـ على اختلاف المصادر ، ترجمته في عماد الاصفهاني ، الخريدة ، جـ٢ ، ص١٥١ ، ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، نشر مكتبة القدسي ، (القاهرة – ١٣٥٧هـ) ، جـ٣ ، ص١٨٣ ، سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، جـ٨ ، ص٢٩٢ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ ٢ ، ص١٨٥ ، الذهبي ، العبر ، جـ٤ ، ص٣٢ ، الكتبي ، عيون التواريخ ، جـ ١٢ ، ص٩٣ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جـ١٢ ، ص٤٣١ ، اليافعي ، مراة الجنان جـ٣ ، ص٢١٠ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، جـ١٢ ، ص١٨٥ . ، العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ٤ ، ص٤١

شعره قوله مدحاً واعترافاً وعتاباً واستعطافاً للسلطان (معين الملك) : [1]

هو الشوق حتى ما تقر المضاجع ... وبرح الهوى حتى تضيق الاضالع
ولولا معين الملك اخفق طالب ... وردت على اعقابهن المطامع
الايا معين الملك دعوة عاتب ... على الدهر اوهى مروتيه القوارع
أأقصى ويدعى من سواي وينشني ... بربح وفي حظي لديك وضائع
اما انا اهل للجميل لديكم ... حقيق بأن تسدى الي الصنائع
اما انا موزون بكل مؤارب ... يكاتم ما في قلبه ويخادع
فظاهره سلم لديك موادع ... وباطنه حرب عليل منازع
واعظم ما بي انني من فضائلي ... حرمت ومالي غيرهن ذرائع
اذا لم يزدني موردي في غلة ... فلا صدرت بالواردين المشارع
وان لم تجد في السحب الاصواعقاً ... فلا جادت قواها في يدي القواطع
وحاشي مرجي نيلك الغمران يرى ... كقابض ماء لم تسعه الاصابع

فمـــالك تعصـــي المجـــد وانمـــا تطاوعـــه فيمـــا تـــرى وتتابـــع
ومالك تزوي الوجه عنـــي وتنزوي ووجهك وضـــاح ونشرك ضائـــع
وكنت ارجي ان انال بـــك السهـــا فـها انا نجمي هابط فيك راجـــع
اذل لمن دوني واعطنـــي مقادتـــي فاغضي وخذ الفضل اغبر ضارع
وهل نافعـــي انـــي امت بحرمـــة اذا لم يكن من حسن رأيك شافـع

وقوله شاكياً : [٢]

اقول وصرف الدهـــر يحرق نابـه علي وتستولـــي علـــى فواقـــره
وقـــد مررت فـــي جانبي نبالـــه واولـــع بـــي انيابـــه واظافـره
خذيني وجزيني صغاراً وابشـــري بلحم امـــرئ لم يشهد اليوم ناصـــره
فبعد (ابن فضل الله) طأطأ منكبي يد الدهـــر مـــذ اولى على قوافـــره
واثر فـــي عودي النيوب وطالمـــا تمنـــع واستعصى عليهـــا مكاسـره
واسلمنـــي للنائبـــات بعـــاده كم اسلـــم العظم المهيض جبائـــره
وراع جانبـــي نبـــأة الخطب بعده ويـــا ربمـــا هانت علي زماجـــره
لقد حاز نعماه رجال صفت لهـــم اصائل عيشي ارمضتـــه هواجـره
جزتهم جوازي السوء عن حسناتـه ودارت عليهـــم بالنـــون دوائـــره
ومن يجحد النعمى التي هو ربهـــا فاني على العلات ، ماعشت ، شاكره
لقد كنت في غيطاء ممطولة الذرى ببيت عليها النجـــم وهـــي تساهـــره
فلما رماه الدهر اصبحـــت بعـــده بمستن سيـــل الذل تطغـــى زواجـره

وقوله : [٣]

فصبراً معين الملك ان عن حـــادث فعاقبة الصبر الجميل جميـل
امـــالك بالصديق يوسف اســـوة فتحمل وطء الدهر وهو ثقيل
وما غض منك الحبس والذكر سائر طليق له في الخافقين ذميـل
ولاشينت الدنيـــا بيومـــك انمـــا بقاؤك فيها غرة وحجـــول
ولامت او القـــى لحظك دولـــة وخط الاعادي رنة وعويـل

---

١ الطغرائي ،ابو اسماعيل الحسين بن علي (ت٥١٥ هـ) ديوان الطغرائي ، تحقيق علي جواد الطاهر ويحيى الجبوري ، وزارة الاعلام ، (بغداد – ١٩٧٦) ، ص ٨١-٨٥ ، الطاهر ، الطغرائي ، ص٢٤ .
٢ الطغرائي ، المصدر نفسه ، ص٤٣-٤٥ .
٣ الطغرائي ، المصدر نفسه ، ص٤٣-٤٥ .

وقوله : [١]

ومعرض بأبي المحاسن بعدما عـثر الزمان بـه وغـير حـاله
قـد قلت لـما سـل فيه لـسانه سفهاً وعارض بالمصون مـذاله
مهلاً ، فقد اوتيت بسطة جاهة واجل منه ، وما عشرت خصاله

وقوله في تكرار الطلب : [٢]

اترضى لمثلي ان يعيش مطرحاً لـدى مـعشر لا يعرفون لـه قـدرا
قـلوبهم مـن جهلهم فـي اكـنة واذانهم مـن غـيهم مـلئت وقـرا
يغالون بي من غير علم وانـما يرون مـقامي بين اظـهرهم فـخرا
ومـا انا الا كـالكريمة كـلما رأت كفؤها في المجد ارخصت المهرا
فهل فيك ان تفتكني من اسارهم فـاني بين الـقوم مـن جملة الاسـرى

وقوله في الشكوى من الشيخوخة : [٣]

هذا الصغير الذي وافى على كبري اقـر عيني ولـكن زاد فـي فـكري /

وامى وقـد ابقت الايام في جـسدي ثـــلما كـــثلم الليالي دارة القــمر
سبع وخمسون لو مرت على حـجر لـــبان تأثيرها فـــي صفحة الحـجر
فزاد حرصي على الدنيا وجـدولي ضننا بـمالي واشفاقاً عـلى عــمري
اضوي عليه واخشى ان يـعاجلني يومي ولـم اقض من ترشيحه وطري
واشـــتهي ان اراه وهـــو مـــقتبل غض الشباب خصيب الـوجه بالشعر
احـــيا مـــأثر ابـــائي واشـــبههم فـي مجدهم واقتفي فـــي هديه اثـــري

وقوله في الوزير الخطير : [٤]

امـــا الخطير فجبه وعـــمامة ومـــنازل مـرفوعة الاســـاس
واذا رجعت الى الكرام فطاعم مابين اهل المكرمات وكاسي

وقوله مخاطب الملك مسعوداً : [٥]

... ان الهوى والرأي ما لاخونكم بركائبي ، وهوى الرجال فنون
ابـــلغ نهايات العـلى وســجيتي تـــأبي التوسط ، والتوسط دون
واســـــلم لادرك فـيك مـــا املته ظـنـاً ، وظـن الالـــمعي يـقين

وفي قصيدة هجا شخص اسمه (زريق) يبدو انه كان على خط من نفوذ في دولة الخليفة : [٦]

اليس زريـــق لـــم يخف ان امضـــه عتابا وهل يخشى اللئيـم عتابـــا
تصامـــم عني او تعامـــى ولم يخف سهاماً من التعب المحض صوابا
وفيت بعهـــد كـــان بينـــي وبينـــه وراعيته لمـــا شهـــدت وغابـــا
وكذبت اقوامـــاً حكـــوا ان بينـــه وبيني مقامات بمصـــر خطابـــاً
ولـــو صـــح مـــا يعزى اليه لحلقـــت بأشلائه ربـــد النســـور سغابـــا
وكيف يرجـــى مـــن يكون اعداؤه ولاء امير المؤمنيـــن كذابـــا

---

١ الطغرائي ، ديوانه ، ص٤٣-٤٥ .
٢ الطاهر ، الطغرائي ، ص٢٣ .
٣ سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ق١ ، جـ٨ ،ص٩٣ .
٤ الطغرائي ، ديوانه ، ص١٢٨-١٢٩ ، ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، جـ١٠ ، ص٥٧ .
٥ الطغرائي ، ديوانه ، ص٨ .
٦ الطاهر ، الطغرائي ، ص٣١ .

وقوله : [١]

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفـــل
تقدمتني اناس كـــان شوطهـــم وراء خطوي اذا امشي على مهل

وقوله عندما حكم عليه بالموت بالرمي بالسهام : [٢]

ولقـــد اقول لمـــن يسدد سهمـــه نحوي واطراف المنية شـرع
والموت في لحظات احور طرفه دونـــي وقلبي دونه يتقطـــع
بالله فتش عن فؤادي هـــل يرى فيه لغيـــر هو الاحبة موضـع
اهون به لـــم يكن فـــي طيـــه عهد الحبيب وسره المستودع

وقوله في موت زوجته : [٣]

ولم انسها والموت يقبض كفهـا ويبسطها والعين ترنو وتطـــرق
وقد دمعت اجفانها فوق خدهـــا جنى نرجس فيه الندى يترقـــرق
وحل من المقدور ما كنت اتقي وحم من المحذور ما كنت افـرق

وقيل فـراق لا تلاقـــي بعــده ولا زاد الا حســـرة وتحـــرق
فلــو ان نفساً قبل محتوم يومها قضت حسرات كأن النفس تزهق
هلال ثوى من قبل ال تم نـوره وغصن ذوى فينانه وهو مـورق

وقوله ايضاً : [٤]

بنفسي مـــن غاليت فيهـــا بمهجتـــي وجاهي وما حازت يداي مـــن الوفـــر
وغـــايظت فيهـــا اهـل بيتي فكلهـــم بعيد الرضى يطوي الضلوع على غمر
وفـزت بهـــا مـــن بين يـأس وخيبـة كما استخرج الغواص الؤلؤة من البحر
فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى كمالاً ونبلاً في عفـــاف وفـــي ستـــــر
فصارت بـذي ملأي وعينـــي قريـرة بها كيفما اصبحت فـــي اليسر والعسر

وقوله : [٥]

بنا اتت مـن مهجورة لـــم اردلهـــا فراقاً ولم تطو الضلوع على هجر
طلعت طلـــوع البـــدر ليلة تمـــه وفقت كما اربى على الانجم الزهر
و انستنـــا حتـــى اذا مـــابهرتنـــا سنى وسناء ، غبت غيبوبة البـــدر
وقـد كان ربعي اهـــلابك مـــرة احـــن اليـه حنـــة الطير للوكـــر
واوي اليـه وهـو روضـــة جنـــة بدائعهـــا يختلف فـــي حلل حمـــر
فمذ بنت عنه صار اوحش من لظى واضيف مـــن قبر واجدب من قفر

وقوله : [٦]

ما كنت الا نعمة الله لم تدم علي لعجزي عن قيامي بالشكر

وقوله : [٧]

برغمي خلا ربعي واسكنت خاطري وغيبت عن عينهم واحضرت في فكري

١ الطاهر ، الطغرائي ، ص٣٨ .
٢ الطاهر ، الطغرائي ، ص٣٩ .
٣ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ ١٠ ،ص٥٩ .
٤ الطاهر ، الطغرائي ، ص٥٠ .
٥ الطاهر ، المصدر نفسه ،ص٥١ .
٦ الطاهر ، المصدر نفسه ،ص٥٢ .
٧ الطاهر ، المصدر نفسه ،ص٥٢ .

وفي طيات صلة الطغراوي بمعين الملك ، وثنايا قصيدة قالها لمناسبة من اطوار هذه الصلة وصف لنا (المعين) وصفاً يحمل منه وثيقة تاريخية نادرة : [١]

بعيـد مناط الهـم ، اروع لم يكـن لتمـــلأ جنبيـــه الخطوب الروائع
خفـــي مدرب الكيـد لا يشتفـــه لبيب ولا يفضـي اليـــه مخـــادع
ولـــو شذ عـــن حكم المقادير كائن لما درت الاقدار مـا هـــو صانـــع
طلـوب لغايات المكـــارم مجمـــع على الهم تثبت الرأي يقظان جامع
صؤول اذا ما الخوف ارعد اهلـــه فؤول اذا التفت عليـــه المجامـــع
اذا لاح فالابصار حيري شواخص وان صال فالاعناق ميل خواضـع
فـلا يشغل الابصـــار الا بهـــاؤه ولا ترعـــوي الا اليـه المسامـــع
يلاحظ اعقـــاب الامـــور كأنمـــا يداهيه مـــن دون الغيوب طلائـــع
فلا صدره في ازمة الخطب ضيق ولاعرفه عن طالب الفضل شاسع

وقوله يمدح معين الملك : [٢]

امر بذاك الربع وهو رياحـــه معطلـــة اعلامـــه والمعاهـــد
عهدناه دهراً بالوفود معطـــلاً يزاحم فيـــه الاقربين الاباعـــد
مواســم جودما تغب وفودهـــا اذا خف منها راحل حط وافـــد
اذا سام فيها المغتدون ، مرانع وان عاث فيها المعتدون ، ماسد
معارك ناس في مألف صبـوة تجتمع فيهن المعالي الشـــوارد
تغمغم ابطـــال وتعهل فـــرح وتصخب اوتار وتردى قصائـــد

وقوله يتأمل عودة المعين الى الحكم : [٣]

ستذكره ذكر الطريد محلـــه عرى الملك منحلاً بهن المعاقد
وتفتقر الدنيا الى رأيه الـذي يرد اليه فـــي الامور المقالـــد
ويبلغه الاقبال ما هو ضامن وينجز فيه الجد ما هـــو واعـد
وتعتذر الايام بعـد اســـاءة فيصحب منفور ويصلح فاســد

وقوله في نظام الملك السلجوقي : [٤]

رمى بنواصيها الفـــرات فأقبلت مغيبة الاعطاف تلع المنـــاكب
وخاض بها جيحان يلطم موجـــه ملاطمة الخصم الألد المشاغب
خميس اقاصي الشرق ترزم تحته وترتبح منه اخريات المغـارب

وقوله : [٥]

وما راع اهل الشام الا اطلاعها رقاق الظبى والمقربات السلاهيب
ولما رأتهـــا الروم ايقن انهـــا سحاب لها ودق من الدم مسكـوب
وما طلعت إلا وفي كل نزعـــة بها منبر الدين الحنيفي منصـــوب
وكم لك فيهم وقعة بعـــد وقعـة جمعت بها الا هواء وهـي اساليب

---

١ الطاهر ، الطغرائي ، ص٥٥ .
٢ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٥٦ .
٣ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٥٦ .
٤ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٥٦-٥٧ .
٥ الطاهر المصدر نفسه ، ص٥٦-٥٧

وقوله : [١]

اني لاذكركم وقـد بلغ الظمـــا مني فأشـــرف بالزلال البـــارد
واقـــول ليت احبتي عاينتهـــم قبل الممات ولـــو بيوم واحـــد
ما زلت ازهد في مودة راغب حتى ابتليت برغبة فـــي زاهـــد
ولربما نال المـــراد مرتـــه لم يسمع فيه وخاب سعى الجاهد
هذا هو الداء الذي ضاقت بـــه حيل الطبيب وطال يأس العائـــد

وقوله ايضاً : [٢]

من اين اطمـــع بالسلامة بعدمـــا يئس الطبيب وقال هل مـن راق
ام كيف انس بالصحاب وقد رأت عيناي منهـــم قلـــة الاشفـــاق
ان الذي نازعتهم كأس الهـــوى صحوا على عجل وسكري باق
قالـــوا رفى رأس بقايا نشـــوة مـــاذا دهاك فقلت جور الســـاق

وقوله : [٣]

ياقلب مالك والهوى من بعدمـــا	طاب السلو واقصر العشـــاق
او ما بدالك في الافاقـــة والاولى	نازعتهم كأس الغرام افاقـــوا
مرض النسيم فصح والداء الـذي	تشكوه لا يرجى له افـــراق
وهدى خفق البرق والقلب الـذي	تطوي عليه اضالعي خفـــاق

وله قول : [٤]

اجمـــا البكايـــا مقلتي فاننـــا	على موعد للبين لاشك واقـع
اذا جمع العشاق موعدهم غداً	في اخجلتا ان لم تعنى المدامع

وقد احسن الطغرائي في العتاب والاعتذار ، واعرب عن شدة وقع هذه الحادثة في نفسه ، وكان من ذلك قوله : [٥]

وابلج امـــا وجهه حيـــن يجتلـــي	فشمس وامـــا كفـــه فغمـــام
جرى طائري منه سنيحـــا وعلنـــي	بـــدر ايـــاد مـــا لهـــن فطـــام
وانزلنـــــي منـــه بألطف منـــزل	كمـــا مزجت بأبن الغمـــام مدام
شردن عليـــه غيـــر جاحـــد نعمـــة	اكلـــف خسفـــاً بعـــده واســـام
وقد يسلب الرأي الفتى وهو حـــازم	وينبو غرار السيف وهو حســـام
فقد وجد الواشون سوقـــاً ونفقـــوا	بضـــائـــع زور مـــالهـــن دوام
فأصبـــح شمل الانس وهـــو مبـــدد	لديه وحبل القرب وهـــو رمـــام
يقرب دونـــي مـــن شهدت وغيبـــوا	ويوصل قلبي من سهرت وناموا
تزاور حتـــى مـــا يرجـــي التفاتـــه	واعـــرض حتى مـــايرد ســـلام
فـــلا عطف الاسخطـــة وتنكـــر	ولارد الاضجـــرة وسئـــام
فـــان بك رأي زل او قـــدر جـــرى	ينازلـــه فيهـــا علـــى مـــلام
فـــو الله ما فارقـــت منـــك خيانـــة	اعاب بهـــا فـــي محفـــل واذام
ولا قرلـــي بعـــد التفرق مضجـــع	ولا طاب لي بعد الرحيل مقـــام

١ سبط ابن الجوزي ، مرآة الجنان ، ق١ ، جـ٨ ،ص٩٣ .
٢ سبط ابن الجوزي ، المصدرنفسه ، ق١ ، جـ٨ ،ص٩٣ .
٣ ابن العماد والحنبلي ، شذرات الذهب ، جـ٣ ،ص٤٢ .
٤ ابن العماد والحنبلي ، المصدر نفسه ، جـ٣ ،ص٤٢ .
٥ الطاهر ، الطغرائي ، ص٦٠-٦١ .

وقوله في قصيدة يمدح ملكشاه : [١]

لجلال قـــدرك تخضـــع الاقـــدار	وبيمن جدك يحكم المقـــدار
والدهـــر كيف امـــرته لك طائـــع	والله حيث حللته لك جـــار
والفيلق الجـــرار بين يديـــه مـــن	سطوات بأسك فيلق جـرار
هذا هو العصر الذي سبقت له الـــ	ثبرى وجاء بذكره الاثـــار
واذا هممت جرى القضاء بما ترى	فكأنك المتحكـم المختـــار
جردت عزمـــك للجهـــاد فقبل ان	جردت سيفك زلزل الكفار

وقوله وهو يفتخر في علمه : [٢]

اما العلـــوم فقد ظفـــرت ببغيتـــي	منهـــا فمـــا احتـــاج ان اتعلمـــا

وعرفت اســـرار الخليقـــة كلهـــا علمـــاً انار لـــي البهيم المظلمـــا
وورثت (هرمس) سر حكمته الذي مازال ظناً فـــي الغيوب مرجمـــا
وملكت مفتـــاح الكنـــوز بحكمـــه كشفت لـــي الســـر الخفي المبهما
لـــولا التقيـــة كنت اظهر معجـــزاً من حكمتي تشفي القلوب من العمى
اهـوى التكرم والتظاهـــر بالـــذي علمتـــه والعقـــل ينهي عنهمـــا

وقوله في اصداء القلب المكلوم : [٣]

قالوا صبرت علـى المكروه من نفر لو شئت حكمت فيهـــم منتصـــر
تعدو عليك رجال لـــو هممت بهـــم صاروا فرائس بين الناب والظفر
تغضي الى ان يقول : العجز الزمه ذلاً ، وتصبر حتى لات مصطبـر
حتى م تحلم عنهـــم غيـــر منتقـــم والحلم ينزع احياناً الى الخـــور

وقوله في الشكوى من المكاثرين والمنافسين والأعداد : [٤]

اذا لم يكن لي في الولاية بسطـــة يطول بها باعي وتنسطو بها يدي
ولا كان لي حكم مطاع اجيـــزه فارغم اعدائـــي واكبت حســـدي
ولم يغش بابي موكب بعد موكب مخافـــة ابعـــاد وتأميل موعـــد
فأروح من هذا اعتزال يصونني صيانة مطرود الغرارين مغمـــد

وقوله في التشاؤم : [٥]

ومن تطامن للدنيا غواربه لم يخل من نصب فيها ومن رغب

ويقول ايضاً : [٦]

و العيش كالماء قد يصفو لشاربه حيناً ، ويشرب احياناً على الكدر
حمنا عليه فلمـــا طاب موردنـــا اقامنا الخوف بين الورد والصدر

وقوله في التفاؤل : [٧]

لا تجزعن ان فات مارمته واشدد عرى عزمك بالصبر
فالجد ان ساعد نال الفتـــى بغيته من حيث لا يـــــدري

---

١ الطاهر ، الطغرائي ، ص٦٣-٦٤ .
٢ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٦٦ .
٣ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٦٧ .
٤ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٦٩-٧٠ .
٥ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٧١ .
٦ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٧١ .
٧ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٧٢ .

وقوله في الرسالة التي كتبها الى عز الدين بن حامد المستوفي يدعوه ليشاركه النشوة : [١]

فديتـك قـــد تنبهنـــا لدهـــر عيون صروفـــة عنـــا نيـــام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل تألف بعدها مـــا انقطع النظـــام
مدام يشبـــه التفـــاح ذوبـــا والتفاح كمـــا جمـــد المـــرام
ومن نسج الربيع محبـــرات تأنق فـــي حواشيها الغمـــام
واصوات المثالث المنانـــي كما سجعت على الايك الحمام

وقوله في وصف الغدران والرياض : [٢]

وترى شقائقها خلال رياضها اوفت مطارفها على ازهارهـــا
فكانها والريح يصقل خدهـــا والسحب تملؤها بصوب قطارها
اقداح ياقوت لطاف اترعـت راحا فبات المسك سؤر قرارهـا

وقوله في الحب : [٣]

اتت وهي احلى للفؤاد مـن المنـى واطيب من تهويمة الفجر في جفنـي
فرشت لها خـدي وقبلـت كفهـا خضوعاً ولا تقبيل مستلـم الركـن
ولمـا تطارحنـا الاحاديث بيننـا وبحنـا بأسـرار القلوب ولم نكـن
حلفت لهـا بالبدن تدمى نحورهـا اليـه بـر صـادق ليس يستثني :
لانت صميم القلب في النفس الذي اذا ما رمت حباً غيره فهو ما اعنـي
وما اقتسم العشاق مذ صرت بينهم سوى سؤر وجدي والبقية من حزني

١ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٧٥ .
٢ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٧٦ .
٣ الطاهر ، المصدر نفسه ، ص٧٧-٧٨ .

واشهر ما كتب الطغرائي لاميته المشهورة وهذه بعض ابياتها : [١]

اصالة الرأي صانتني عـن الخطـل وحليـة الفضل زانتني لـدى العطـل
مجدي اخيراً ومجـدي اولاً شـرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيـم الاقامـة بالزوراء لاسكنـي بهـا (ولا ناقتي فيهـا ولا جملـي)
ناء عـن الاهـل صفر الكف منفـرد كالسيف عـري متنـاه عـن الخلـل
فلا صديـق اليـه مشتكـي حزنـي ولا انيـس اليـه منتهـى جذلـي
طال اغترابـي حتى حسن راحلتـي ورحلهـا وقـرى العسالـة الذبـل
وضج من لغب نضوي وعـج لمـا يلقى ركابي ، ولج الركب فـي عذلي
لا اريـد بسطـة كف استعين بهـا علـى قضـاء حقـوق للعلـى قبلي

والدهـــر يعكس امالـــي ويقنعنـــي من الغنيمـــة بعـــد الكـــد بالقفـــل
وذي شطـــاط كصدر الرمـــح معتقل بمثلـــه غيـــر هيـــاب ولا وكـــل
حلـــو الفكاهة مـــر الجد قـــد مزجت بقســـوة البأس منـــه رقـــة الغـــزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلتـــه والليل اغـــرى سوام النـــوم بالمقـــل
والركب ميل على الاكوار من طـرب صاح ، واخـــر من خمـــر الكرى ثمـل
فقلـــت ادعـــوك للجلـــى لتنصرنـــي وانت تخذلنـــي فـــي الحـــادث الجلـل
تنـــام عيني وعين النجـــم ساهـــرة وتستحيـــل وصبـــغ الليـــل لـــم يحل
فهـــل تعين عـــلِ غـــي هممت بـــه والغي يزجـــر احياناً عـــن الفشـــل
اني اريد طروق (الحي) من (اضم) وقد حمـــاه رماة الحـــي مـــن ثعـــل
يحمون بالبيض والسمـــر اللدان بـــه سود الغدائـــر حمـــر الحلـــي والحلل
فسر بنا فـــي ذمـــام الليل معتسفـــاً فنفحـــة الطيب تهدينـــا الـــى الحلـــل
فالحب حيث العـدا والاسد رايضـــة حـــول الكناس لهـــا غاب من الاســـل
نـــؤم ناشئـــة (بالجزع) قـــد سقيت لضالهـــا بميـــاه الغنـــج والكحـــل
قـــد زاد طيب احاديث الكـــرام بهـــا مـــا بالكرائـــم من جبن ومن بخـــل
تبيت نـــار الهـــوى منهن فـــي كبـــد حرى ، ونـــار القرى منهم علـــى الفلل
يقتلن انضـــاء حـــب لا حراك بهـــا ويخـــــرون كـــرام الخبل والابـــل

---

١ الطاهر ، الطغرائي ، ص٨٤-٨٩ .

أولاً : المصادر الأصلية

الابشيهي ، ابو الفتح شهاب الدين محمد بن احمد (ت٨٥٠هـ)
١- المستطرف في كل فن مستظرف ، المطبعة الحسينية ، (مصر – ١٣٦٨ هـ) .
ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)
٢- الكامل في التاريخ ، مطبعة الاستقامة ،(القاهرة – ١٣٤٨هـ) .
٣- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبد القادر احمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة – ١٩٦٣) .
٤- اللباب في تهذيب الانساب ، نشر مكتبة القدسي ، (القاهرة – ١٣٥٧هـ)
الاربلي ، عبد الرحمن سنبط قنيستو (ت٧١٧هـ)

٥- خلاصة الذهب المسبوك ، تحقيق مكي السيد جاسم ، مكتبة المثنى ، (بغداد- ب. ت)
ابن الازرق ، محمد بن علي بن محمد (ت٨٩٦هـ)
٦- بدائع السلك في طبائع الملك ، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، تحقيق علي سامي النشار ، (العراق – ب. ت)
الايوبي ، الملك المنصور محمد بن عمر (ت٥٦٧هـ)
٧- اخبار الملوك ونزهة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء ، تحقيق ناظم رشيد ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – ٢٠٠١)
الباخرزي ، ابو الحسن علي بن حسن (ت٤٦٧هـ)
٨- دمية القصر وعصرة اهل العصر ، (بغداد – ١٩٧١)
البنداري ، الفتح بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)
٩- تاريخ دولة آل سلجوق ، دار ، دار الافاق الجديدة ، ط٢، (بيروت – ١٩٧٨) ،
تغرى بردى ، كمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ) .
١٠-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٩٥٦) .
التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت٤١٤هـ)
١١-الامتاع والمؤانسة ، تحقيق احمد امين واحمد الزيني، المكتبة العصرية ، (بيروت- ١٣٧٣هـ).
الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ)
١٢- المنتحل ، راجعة احمد ابو علي ، المطبعة التجارية ، (الاسكندرية – ١٩٠١) .
١٣-خاص الخاص ، (بيروت -١٩٦٦) .
١٤-التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – ١٩٦١) .
١٥-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، (مصر – ١٩٦٥)
١٦-لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الانباري وحسن كامل الصيرفي ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر – ١٩٦٠)
١٧-تحسين القبيح وتقبيح الحسن ، (بيروت – ١٩٨٢) .
١٨-يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، (مصر – ١٣٧٥هـ) .
الجاجرمي ، ابو المعالي المؤيد محمد ، (ت اوائل القرن السابع الهجري)
١٩-نكت الوزراء ، دراسة وتحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، (بغداد – ١٩٨٤) .
الجهشياري ، ابي عبد الله محمد بن عبدوس(ت ٣٣١هـ)
٢٠-الوزراء والكتاب ، حققه ووضع فهارسه ، مصطفى السقا وابراهيم الانباري ، مطبعة مصطفى الباني ، ط ١ ، (القاهرة – ١٩٣٨)
ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)
٢١- المنتظم في اخبار الملوك والامم ، حيدراباد ، (الدكن – ١٣٥٧هـ) .
ابن حجة الحموي ، تقي الدين ابو بكر علي بن محمد (ت٨٣٧هـ)
٢٢- كتاب ثمرات الاوراق ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة – ١٩٧١) .
الحسيني ، صدر الدين علي بن ناصر بن علي (من اعلام القرن السادس الهجري)
٢٣- اخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد اقبال (لاهور – ١٩٣٣) .
الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت٤٥٣ هـ)
٢٤-زهرة الاداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٧٢) .
ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون الحضرمي ، (ت ٨٠٨هـ)
٢٥-العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (بيروت – ١٣٩١هـ).
ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١ هـ)
٢٦-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – ١٩٧٢) .
ابن دحية ، ابي الخطاب بن عمر بن الشيخ ابي علي حسن بن علي سبط الامام ابي البسام الفاطمي (ت ٦٣٣هـ).
٢٧- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، تحقيق عباس العزاوي ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٤٦) .
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت ٧٤٨هـ)
٢٨-العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (الكويت – ١٩٦٨) .

الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت اول القرن السابع الهجري)
٢٩-راحة الصدور واية السرور ، نقله الى العربية ، ابراهيم الشواربي واخرون ، (القاهرة – ١٩٦٠) .
ابن رشيق القيرواني ، ابو علي الحسن (ت٤٦٣هـ)
٣٠-العمدة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دارالجيل ، (بيروت – ١٩٧٢) .
الزمخشري ، محمد بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .
٣١- ربيع الابرار ، تحقيق سليم النعيمي ، مطبعة العاني ، (بغداد – ١٩٧٦) .
سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت٦٥٤هـ) .
٣٢-مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، جـ١ ، (بيروت – ١٩٥١) .
السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ).
٣٣-طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة – ١٩٦٦) .
السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) .
٣٤-الانساب ، حيدر اباد ، (الدكن – ١٩٦٢) .
السيوطي ، عبد الحافظ عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت ٩١١ هـ) .
٣٥-تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، (بغداد – ١٩٧٤).
ابو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ، ت ٦٦٥هـ).
٣٦-كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ، دار الجيل ، (بيروت – ٦٦٥ هـ) .
ابو شجاع ، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوي (ت٤٨٨هـ) .
٣٧-ذيل تجارب الامم ، نشر امدروز ، مطبعة التمدن ، (القاهرة – ١٣٣٤هـ) .
الشريف الرضي ، محمد الحسين بن موسى ، ابو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي ، (ت ٤٠٦هـ).
٣٨-ديوانه ، دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت – ١٩٦١) .
الصابئي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ)
٣٩-اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٤٨) .
٤٠-رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، مطبعة العاني ، (بغداد – ١٩٦٤) .
الصاحب بن عباد ، ابو القاسم اسماعيل ، (ت ٣٨٥هـ) .
٤١-ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٦٥) .
الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ) .
٤٢-الوافي بالوفيات ، (الاستانة – ١٩٣١) .
٤٣-نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق احمد زكي باشا ، (القاهرة – ١٩١٠) .
الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ) .
٤٤-اخبار الراضي والمتقي ، نشره هيوث . دن ، دار المسيرة ، (بيروت – ١٩٧٩).
ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت٧٠٩ هـ) .
٤٥-الفخري في الاداب السلطانية ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٠) .
الطغراني ، ابو اسماعيل الحسين بن علي ، (ت ٥١٥هـ) .
٤٦-ديوان الطغراني ، تحقيق علي جواد الطاهر ، يحيى الجبوري ، وزارة الاعلام ، (بغداد – ١٩٧٦) .
عماد الاصفهاني ، محمد بن محمد (ت ٥٩٤هـ) .
٤٧-خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد بهجت الاتري ، قسم ، الاول الجزء الاول ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – ١٩٦٤) .
ابن العبري ، ابو الفرج غريغوريس بن هارون الملطي (ت ٦٨٤ هـ)
٤٨-تاريخ مختصر الدول ، (بيروت – ١٨٩٠ هـ) .
عماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩) .
٤٩-شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ،(بيروت – ب. ت) .
ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ) .
٥٠-الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم قاسم السامرائي ، (لايدن – ١٩٧٣) .
الفارقي ، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت في اواخر القرن السادس الهجري).
٥١-تاريخ الفارقي ، تحقيق بدري عبد اللطيف ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – ١٩٧٤) .
ابو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ)

٥٢- المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة ، (بيروت – ب. ت) .
ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ) .
٥٣-الاغاني ، طبعه ساسي ، (مصر – ب، ت) .
ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد المعروف بأبن الفوطي الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣هـ) .
٥٤-تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، حققه مصطفى جواد ، دار الكتب الظاهرية ، (دمشق – ب.ت)
القرطبي ، عريب بن سعد (ت ٣٦٩هـ) .
٥٥-صلة تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، (مصر – ١٩٧٧) .
القزويني ، زكريا بن محمود القاضي (ت ٦٨١هـ) .
٥٦-اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – ب . ت) .
ابن القلانسي ، ابي يعلى حمزة (ت ٥٥٥ هـ)
٥٧-ذيل تاريخ دمشق ، (بيروت – ١٩٠٨) .
ابن الكازروني ، ظهر الدين علي بن محمد البغدادي (ت٦٩٧ هـ) .
٥٨-مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس ، حققه وعلق عليه مصطفى جواد وسالم الالوسي ، (بغداد – ١٩٧٠) .
الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤ هـ)
٥٩- عيون التواريخ ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – ١٩٧٧).
٦٠-فوات الوفيات ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ب. ت)) .
ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) .
٦١-البداية والنهاية في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٦) .
المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمر (ت٣٨٤ هـ)
٦٢-معجم الشعراء ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – ١٩٦٠) .
مسكوية ، ابو علي احمد (ت ٤٢٠هـ)
٦٣-تجارب الامم وتعاقب الهمم ، شركة التمدن الصناعية ، (مصر – ١٩١٤) .
مؤلف مجهول
٦٤-العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، النجف ، مطبعة النعمان ، (العراق – ١٩٧٣) .
النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢ هـ)
٦٥-نهاية الادب في معرفة فنون الادب ، دار الكتب المصرية ، (مصر – ب. ت) .
ابو الورد ، ابو حفص زين الدين عمر (ت٤٧٩هـ) .
٦٦-تاريخ ابن الورد ، المطبعة الوهبية ، (القاهرة – ١٢٨٥هـ) .
اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ)
٦٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، مطبعة المعارف ، حيدر اباد ، (الدكن – ١٣٣٨) .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين عبد الله (ت ٦٢٦هـ)
٦٨-معجم الادباء ، تحقيق د.س . مرجليون ، (مصر – ١٩٢٧) .
٦٩-معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٧٧) .
اليزدي ، الوزير العالم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن نظام الحسيني (ت٧٤٣هـ) .
٧٠-العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة وتحقيق عبد المنعم محمد حسنين ، وحسين امين ، طبع على نفقة جامعة بغداد ، (بغداد – ١٩٧٩) .

ثانياً : المراجع الحديثة

امين ، احمد
٧١-ظهر الاسلام ، مكتبة النهضة ، (مصر – ١٩٦٦) .
امين ، عبد القادر حسين
٧٢-شعر الطرد عند العرب ، مطابع النعمان (النجف – ١٩٧٢) .
ايليا الحاوي
٧٣-فن الوصف وتطوره في الشعر العربي ، دار الكتاب المصري ، ط٣ ، (القاهرة – ١٩٨٠) .
بروكلمان ، كارل
٧٤-تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، (مصر -١٩٧٧) .

البستاني ، بطرس
٧٥- ادباء العرب في الاعصر العباسية ، دار نظير عبود ، (بيروت – ب. ت) .
حسن ، ابراهيم حسن وعلي ابراهيم حسن
٧٦- النظم الاسلامية ، ط٢ ، مكتبة النهضة ، (مصر – ١٩٥٩) .
حسين ، عبد الكريم محمد
٧٧- عمود الشعر ، مواقعه ، وظائفه ، ابوابه ، دار النمير ، ط٣ ، (دمشق – ٢٠٠٣) .
الخالدي ، فاضل
٧٨- الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق (خلال القرن الخامس الهجري) ، دار الاديب ،(بغداد – ١٩٦٩)
الزركلي ، خير الدين
٧٩- الاعلام ، ط٣ ، (بيروت – ١٩٦٩) .
زمباور
٨٠- معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخرجه زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمد ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ،(القاهرة – ١٩٥١) .
سعيد ، جميل
٨١- محمد بن عبد الملك الزيات ، الوزير الكاتب ، الشاعر ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (العراق – ١٩٧٠) .
سلطان ، جميل
٨٢- ابو تمام ، دار الانوار ، (بيروت – ١٩٧٠) .
الشكعة ، مصطفى
٨٣- فنون الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة المعارف ، (مصر – ١٩٥٥) .
ضيف ، شوقي ،
٨٤- الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، مكتبة الاندلس ، ط٥ ،(بيروت – ١٩٥٦) .
الطاهر ، علي جواد
٨٥- الطغرائي ، حياته ، شعره ، لاميته ، مكتبة النهضة ، ط١ ، (بغداد – ١٩٦٣) .
عباس ، احسان
٨٦- تاريخ النقد الادبي عند العرب ، (نقد الشعر في القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري) ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، (الاردن – ١٩٨٦) .
عطوان ، حسين
٨٧- مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الاول ، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٨٧) .
الفاخوري ، حنا
٨٨- تاريخ الادب العربي ، المطبعة البوليسية ، (لبنان – ١٩٥٢) .
القمي ، عباس
٨٩- الكنى والالقاب ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – ١٩٦٥) .
محمد ، ابراهيم
٩٠- تاريخ الادب في العصر العباسي الاول ، ط١ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة – ١٩٦٦) .
محمد ، كردعلي
٩١- امراء البيان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة – ١٩٤٨) .
هداره ، محمد مصطفى
٩٢- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٦٣) .

ثالثاً : الرسائل الجامعية

محمود ، سميعة عزيز
٩٣- ثقافة الوزراء في العصور العباسية المتأخرة من (٤٤٧هـ - ٦٥٦هـ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ١٩٩٩ .
القيسي ، منى شفيق توفيق حسين
٩٤- شعر الكتاب في القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ١٩٩٩ .